قمة جنيف اعادت ابراز مفهوم الحل العادل

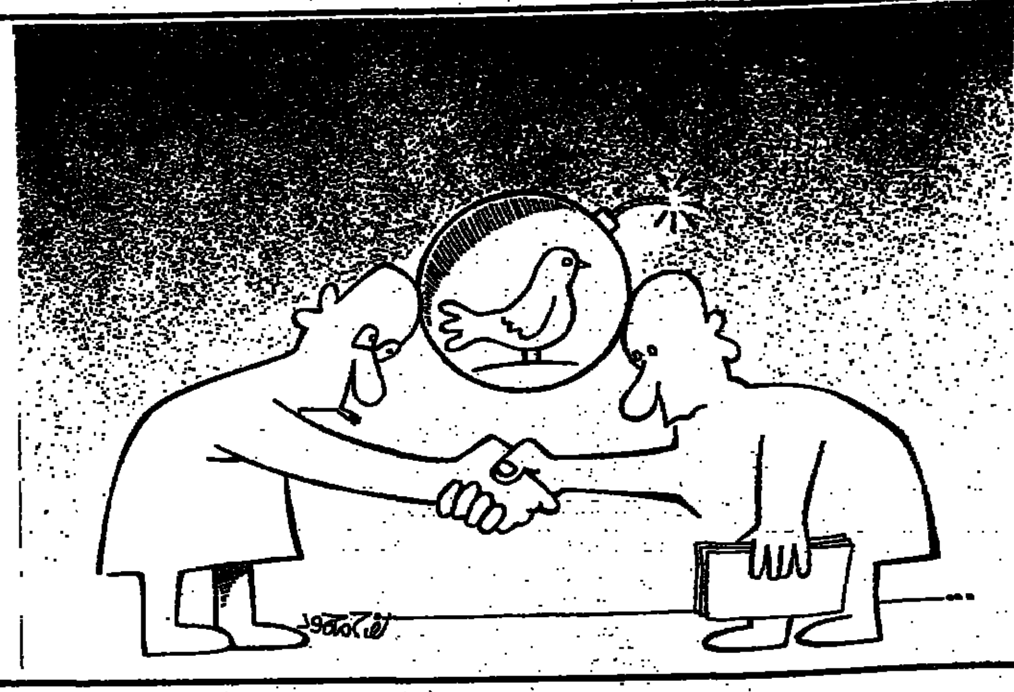
الأهالي

الخميس ٢٠/ ١/ ١٩٩٤ - العدد (١٥١) - الثمن (١٥٠) فلساً

عمال الغذائية : سنقف بكل امكانياتنا لمنع التجاوزات

انقضاض على المنجزات الديمقراطية في النقابات العمالية

ص٢



ملابسات حول الاتفاق الأردني والفلسطيني

شكوك متبادلة ... والعين على المستقبل

● من فداء الكايد

توقيع الاتفاق الاقتصادي بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لم يغلق ملف المسائل الخلافية بين الجانبين ، ذلك أن تاريخاً من الشكوك المتبادلة لا يمكن طي صفحته مرة واحدة ، وفي ظل الظروف التي جرت فيها « مفاوضات الفرصة الأخيرة » وادت الى توقيع الاتفاق.

وهنا لا بد من ملاحظة جملة أمور:

أولاً : ان الاتفاق الذي وقع ليس في حقيقة الأمر اكثر من بيان مشترك تحدث عن نقاط تم الاتفاق بشانها ، اهمها إعادة فتح فروع البنوك الاردنية في مدن الضفة الغربية ، كما تحدث عن جملة أمور أخرى قال إنه اتفاق على أن يتفق بشانها في وقت لاحق ، أو بعد قيام سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية.

إنه مجرد بيان مشترك ارتاى الطرفان أن يطلقا عليه تسمية اتفاقية اقتصادية للتمكن من تجاوز الاحراجات التي يفترض أن تترتب على تحذير الملك لعرفات من أن محادثات القدومي ستكون بمثابة الفرصة الأخيرة التي تعطى للجانب الفلسطيني لبدء التنسيق.

ثانياً : استمرار شكوك الجانب الفلسطيني حيال نوايا الأردن إزاء امكانية قيام دولة فلسطينية . بل إن الملك كشف في خطابه الذي ضمنه التحذير لعرقات عن انه نقلت إليه اتهامات فلسطينية مفادها أن الاردن يؤيد التشدد الاسرائيلي في مسالة السيطرة على المعابر حتى لا يحصل الفلسطينيون على أي من مظاهر السيادة.

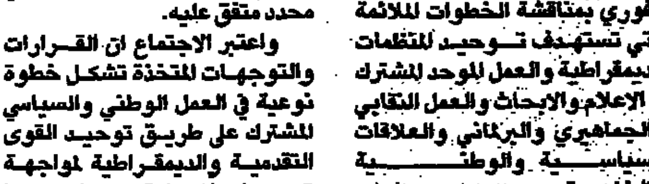
ولهذا فقد حرص رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي على الاعلان في اللقاء الصحفي الذي خص به مراسلي الصحف الأجنبية على التاكيد بان الأردن يتطلع لولادة دولة فلسطينية مستقلة كنتيجة نهائية للمفاوضات بين منظمة التحرير واسرائيل.

ثالثاً : الاشتباك المتواصل بين منظمة التحرير والأردن بشان مسالة السيادة على القدس. ففي الوقت الذي اضطرت فيه منظمة التحرير الى تاجيل تحديد مصير القدس الى المرحلة النهائية من المفاوضات . بادر الأردن الى إعلان استمرار سيادته على المدينة المقدسة ، واقدم على أكثر من خطوة في هذا الاتجاه ، كانت آخرها ، تشكيل اللجنة الملكية لشؤون القدس برئاسة ولي العهد الأمير الحسن.

لقد اعتبرت هذه الخطوة تصعيدية حيث من شانها أن تشرك اطرافاً عربية وإسلامية أخرى الى جانب الأردن في خلافة المستتر مع منظمة التحرير . إذ جرى تشكيل هذه اللجنة من شخصيات عربية واسلامية مرموقة وذات تاثير في بلادها مثل المشير عبد الرحمن سوار الذهب (سوداني) ، الشيخ اسماعيل بن علي الاكوع (يمني) ، الدكتور عبد العزيز الدوري (عراقي) وآخرين.

البقية ص ٦

خطوات عملية على طريق الوحدة بين حزبي «حشد» و«الوحدة»



تيسير الزبري

عزمي الخواجا

في جو مفعم بالحيوية والجدية والتصميم على العمل الموحد، والاحساس العميق بالمسؤولية الوطنية عقد اجتماع مشترك للمكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) والمكتب التنفيذي لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة) ناقش فيها الوحدة فيما بينهما وتوصلا الى الاتفاق على ما يلي:

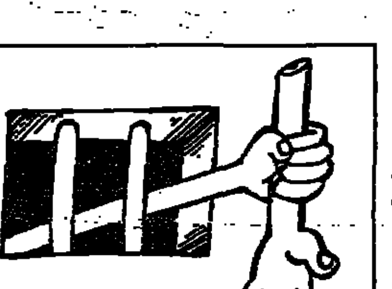
- الاعلان الرسمي عن تشكيل هيئة حزبية عليا تحت اسم القيادة الموحدة للحزبين، تضطلع بجميع المهام المتعلقة بالخطوات التوحيدية فيما بينهما، وبلورة مجموع المواقف الموحدة على الصعيد السياسي والنضالي والحركة الجماهيرية.

وتم الاتفاق على ان تتشكل القيادة الموحدة بعدد متساو من قيادة الحزبين وستنبثق عنهما الهيئات الضرورية لمتابعة تنفيذ قرارات وتوجهات هذه القيادة.

كما قرر الاجتماع الشروع الفوري بمناقشة الخطوات الملائمة التي تستهدف توحيد المنظمات الديمقراطية والعمل الموحد المشترك في الاعلام والابحاث والعمل النقابي والجماهيري والبرلماني والعلاقات السياسية والوطنية والخارجية.

واقر الاجتماع المشترك تحديد الخطوات الاجرائية التي تكفل البدء الفوري بتنفيذ القرارات والتوجهات وفق جدول زمني محدد متفق عليه.

واعتبر الاجتماع ان القرارات والتوجهات المتخذة تشكل خطوة نوعية في العمل الوطني والسياسي المشترك على طريق توحيد القوى التقدمية والديمقراطية لمواجهة تحديات المرحلة التي نمر بها واستجابة حقيقية وفعلية للخطوات التي وقعت بين الحزبين في الفترة الماضية.



وجه عدد من النواب رسالة الى رئيس مجلس النواب الاردني بخصوص قضية محاكمة «طلبة مؤتة».

وجاء في الرسالة التي عُنونت بـ «مذكرة عاجلة» اننا نسجل احتجاجنا الشديد على كل ما جرى ويجري من انتهاك لحقوق الانسان والمواطن في بلد يدعي انه محكوم بسيادة القانون والديمقراطية.

واضاف النواب بقولهم «اننا نعتقد بل نجزم ان القيادة الهاشمية الحكيمة في هذا البلد لا ترضى ولا تقبل هذا الظلم والجور والتزوير الذي يجري»

وطالب النواب بتدخل رئيس المجلس لدى الحكومة ورئيسها الذي له حق تشكيل محكمة امن الدولة، والتدخل لدى جلالة الملك المعظم».

ووقع المذكرة السادة النواب احمد الكساسبه وخليل حدادين ومحمد داودية وتوجان فيصل ود. بسام العموش وعبدالكريم الدغمي وحمزة منصور.

الهضيبي ممنوع من دخول الأردن

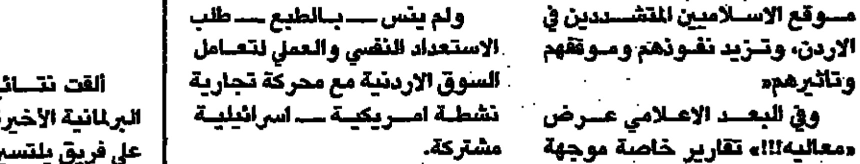
قالت مصادر اخوانية مصرية [illegible] الدولي منعت مامون الهضيبي [illegible] المسلمين المصرية من الدخول [illegible] الاردنية الحسنية واعادته [illegible]

هل يفرج عن ضافي الجمعاني؟

كشفت مصادر برلمانية «للاهالي» عن السر الرئيسي وراء زيارة رئيس مجلس النواب «طاهر المصري» الاخيرة لسوريا. المصري تباحث مع السوريين حول المعتقلين الاردنيين في سوريا وتخصيصا طالب بالافراج عن «ضافي الجماعي» اقدم المعتقلين العرب. السوريون وعدوا خيرا، وقالوا ان «الجمعاني» وبعض المعتقلين سيقضون «عيد رمضان» القادم بين اهلهم وذويهم في عمان.

اسرار زيارة وزير التجارة الامريكي:

حمل ملف «التطبيع» و«رفض المبيت» في عمان



تقول مصادر رسمية مطلعة ان الحكومة وعدت وزير التجارة الامريكي «الضيف» باخذ «ملاحظاته» وارشاداته ونصائحه بالاعتبار.

الوزير الضيف طالب بالغاء التعرفة الجمركية، بعد ان اثنى على الاصلاحات الاقتصادية، وربطها «اشتراطيا» بحل خلافات مالية، خلافا لما اعلن من انه - اي الوزير - اظهر الرغبة الامريكية في التعاون ومساعدة الاردن.

وتؤكد مصادرنا ان الوزير الضيف حمل معه ملف التطبيع التجاري مع اسرائيل، وحث حكومتنا على المضي قدما لتجاوز الحواجز التي تحول دون ذلك.

وتجاوز ذلك الى وضع «التطبيع» او اعلان الاستعداد له رسميا - كحد ادنى - قبل البحث في القضايا التجارية العالقة بين الطرفين.

وبخصوص الحريات والديمقراطية طالب الضيف بحماية الحرية الفكرية والذهنية - حسب النص الرسمي لحديثه - لكنه تحدث «برومانسية» عن ضرورة ان لا تؤثر هذه الحرية على موقع الاسلاميين المتشددين في الاردن، وتزيد نفوذهم وموقفهم وتاثيرهم»

وفي البعد الاعلامي عرض «معاليه!!!» تقارير خاصة موجهة من السفارة الامريكية «بعمان» تحدث عن الهجوم الاعلامي الاردني على الولايات المتحدة وطالب باتخاذ اجراءات تحد من ذلك.

كما اكد وزير التجارة الامريكي ضرورة «الغاء» القيود الموجودة على المنتجات الامريكية في السوق الاردني، وربط ذلك بفك الحصار المفروض على ميناء العقبة، واعلن بوضوح ان فك الحصار مرتبط بانتهاء ترتيبات اقتصادية وتجارية بدأ الاعداد لها مبكرا عبر البوابة الامريكية بين اسرائيل والحكومة الاردنية.

ولم ينس - بالطبع - طلب الاستعداد النفسي والعملي لتعامل السوق الاردنية مع محركة تجارية نشطة امريكية - اسرائيلية مشتركة.

«جماعتنا» - بالطبع - لم يقصروا فوعدوا بما يستطيعون، بالالتزام التدريجي لتعليمات الوزير الضيف، خصوصا بعد ما رفض طلبا رسميا بتمديد زيارته لـ ٢٤ ساعة فقط.

بعد فوز المعارضة في البرلمان

تفتت الائتلاف « الاصلاحي » في روسيا

ألقت نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة في روسيا بظلالها على فريق يلتسين وحكومته ، حيث تعرض هذا الائتلاف وخصوصاً حركة « خيار روسيا » الى هزيمة صعبة في هذه الانتخابات أدت الى تفكك هذا التحالف ، وانقسامه الى تيارات وأحزاب لا يجمعها برنامج عمل أو موقف موحد في مواجهة للموقف الناتج عن الوضع الجديد.

ورغم أن المراقبين كانوا قد أشاروا الى هذا التفكك في وقت سابق ، إلا أن الصورة ازدادت وضوحاً في الأيام الأخيرة بعد استقالة يجور جايدر النائب الأول لرئيس الوزراء والمعني الرئيسي بقيادة برنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تبنته حكومة يلتسين منذ مطلع عام ١٩٩٢ ، وهو في نفس الوقت زعيم حركة « خيار روسيا » التي خاضت الانتخابات الاخيرة متبنية برنامج يلتسين السياسي والاقتصادي ولكنها منيت بخسارة كبيرة نسبياً باعتبار أن الآمال كانت معلقة على فوزها باغلبية واضحة في هذا البرلمان من أجل المضي قدماً ببرنامج الاصلاحات.

وكان جايدر عارض في المرحلة الماضية عدد من القرارات التي اتخذتها الحكومة في مجالات مختلفة تخص الحياة الاقتصادية في روسيا وعلاقاتها الاقتصادية مع الدول المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفيتي السابق.

وقد أوضح غايدر أن الحكومة اتخذت في الأونة الاخيرة قرارات ليس له علماً بها مثل قرار الحكومة باعتماد مبلغ ٥٠٠ مليون روبل لبناء مبنى جديد للبرلمان ، وأوضح المراقبون أن الاستقالة أساسها رفض جايدر أن يكون مجرد ديكور للحكومة وسياساتها.

ومن الجدير بالذكر أن غايدر وعدد من مؤيديه في الحكومة الروسية يعترضون بشكل جذري على السياسة المالية والنقدية للحكومة القائمة على أساس دعم الشركات الخاسرة والتي تؤدي الى عملية تضخمية ترهق الاصلاحات الاقتصادية وتعمق الأزمة بجميع جوانبها.

البقية ص ٦

انخفاض منسوب مياه « الديسي » والسعودية تستغله لزراعة الحبوب

أكدت العديد من الدراسات بأن طاقة حوض الديسي المائي حوالي ١١٠ مليون متر مكعب سنوياً في الجانب الأردني ولمدة ١٠٠ عام . وتقوم سلطة المياه حالياً بضخ حوالي ١٥ مليون متر مكعب من المياه سنوياً لمدينة العقبة . كما تقوم الشركات الزراعية الأربع العاملة في منطقة الديسي والمدورة بضخ حوالي ٥٥ مليون متر مكعب سنوياً (اي نصف طاقة الحوض المائية السنوية) ، كما يقوم الجانب السعودي باستغلال مياه هذا الحوض المشترك منذ مطلع الثمانينات وحتى الآن لزراعة الحبوب والاعلاف بكميات كبيرة . واعترف وزير المياه والري د. هشام الخطيب في رده على سؤال للنائب فوزي طعيمة حول حوض الديسي بانه نتيجة لضخ المياه للأغراض الزراعية والمنزلية والصناعية فقد وصل أقصى هبوط لمنسوب المياه أربعة أمتار حتى الآن (من منسوب ٧٧ متراً تحت سطح الأرض).

وأكد أن هناك انعكاسات كمية ونوعية على المخزون المائي الجوفي للحوض.

مؤتمر اقتصادي شرق اوسطي يعقد في عمان

ذكرت جريدة «الاهالي» المصرية» نقلاً عن خبراء اقتصاديين مصريين بان عمان ستستضيف في اوائل الشهر القادم خبراء عرب وشرق اوسطيين سيشاركون في حلقات دراسية يتركز البحث فيها حول تحديد الوسائل والاليات اللازمة لقيام السوق الشرق اوسطية!!

تعليقاً على وثيقة الاعتراف المتبادل بين قداسة الفاتيكان ودولة الكيان الصهيوني صرح الاب شنودة بان الكنيسة القبطية المصرية لم ولن تبادر في يوم من الايام بالخروج عن تعاليم المسيح واجراء مصالحة مع دولة ترتكز معتقداتها التلمودية على ان المسيح الذي جاء الى هذا العالم هو المسيح «الدجال» وبان صلبه كان عقابا استوجبته دعوته الدينية «الكاذبة» مضيفا بان الكنيسة «القبطية» لا زالت تتمسك بموقفها تجاه المدينة المقدسة الرافض للوجود الاسرائيلي هناك والداعي للانسحاب غير المشروط كونها مدينة عربية يجب ان تخضع للسيادة العربية.

وخلافا لوجهة نظر الاب شنوده ومبدئية الموقف العربي الذي تتبناه الكنيسة القبطية فقد تبنى البطريك «الصباغ» موقف الفاتيكان النقيض وراح يدافع عن وثيقة الاعتراف المتبادل التي وقعها مندوبون عن البعثة البابوية في الشهر الماضي مع حاخامات اسرائيل مبررا توقيعها برغبة الفاتيكان في المحافظة على حقوق الكنائس المسيحية في الاراضي المقدسة!! وحول موقف الفاتيكان تجاه الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس، اكتفى البطريرك الصباغ بالقول بانها قضية شائكة كونها تحتضن الاماكن المقدسة للديانات السماوية الثلاث مؤكدا في ذلك موقف الفاتيكان الداعي الى حل مشكلة القدس بوضعها تحت الاشراف الدولي...

البقية ص ٦

رسالة امريكية «ساخنة» تتبعها اخريات

عمان محطة قادمة للزوار الامريكان

تلقت «الحكومة» مذكرة توضيحية من الحكومة الامريكية لها علاقة بقمة «جنيف» بين الاسد وكلينتون مؤخرا واشارت المذكرة الى انها مذكرة رسمية اولية ستتبعها خلال الشهر القادم سلسلة من الرسائل الامريكية للحكومة الاردنية.

الرسائل توضح الاتفاقات السرية وليست الرسمية التي اتفق عليها الطرفان السوري والامريكي خصوصا ما يتعلق منها بخط السلام الاردني.

الادارة الامريكية فعلت ذلك بعد ايضاحات اردنية رسمية اكدت فيها الحكومة عدم قدرتها على المضي قدما بتنفيذ اشتراطات تفاوضية سابقة، دون احراز تقدم على المسار السوري، حيث اوضحت الحكومة ان الامر صعب، ويتطلب ان يكون السوريون في «الجو العام» قبل اعلان اي التزام اردني خاص بعملية المفاوضات كما يتطلب ان تكون الدول الشقيقة بصورة اشتراطات مفروضة على الاردن في اطار ما يسمى بالحل الشامل.

وتقول مصادرنا ان الرسائل الامريكية اللاحقة ستوضح حقيقة ما جرى، وما سيجري، وستدخل الاطراف المعنية في مرحلة «التنفيذ» لالتزامات سابقة.

من جهة اخرى اكدت مصادر دبلوماسية غربية في عمان ان عمان ستكون محطة للعديد من زيارات المسؤولين الامريكيين خلال الشهرين القادمين.

وقالت هذه المصادر ان الخطوط الامريكية الاردنية حاليا في قمة «سخونتها» بسبب الارادة الامريكية التي اوضحت لبقية الاطراف بضرورة وجود اعلان عربي مشترك «لبنان، الاردن، سوريا» له علاقة بالوضع النهائي لعملية السلام .

ويتوقع المراقبون ان المقصود من هذا الاعلان، التطبيع، اولا، ورفع المقاطعة ثانيا، وتوقيع معاهدات نهائية ثالثا..



مفاوضات طابا تكرس مأزق فريق أوسلو



النتائج الأولية لجولة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية المنعقدة في منتجع طابا برئاسة د. نبيل شعث عن الجانب الفلسطيني والجنرال أمنون شاحاك عن الجانب الاسرائيلي تدلل ، بالرغم من سيل التصريحات الصادرة عن رموز الفريق الفلسطيني المفاوض والتي حاولوا من خلالها بث جو مفرط في التفاؤل حول مسار المفاوضات ، بان العقبات الجوهرية التي شكلت عائقاً أمام إحراز تقدم في مفاوضات القاهرة برئاسة كل من شمعون بيرس ومحمود عباس (أبو مازن) ما زلت قائمة . فالجانب الاسرائيلي واصل في مفاوضات طابا إصراره على مسؤولية اسرائيل الكاملة على المعابر الحدودية مع مصر والأردن وتمسكه دون هوادة بكافة اشتراطاته الأمنية وخصوصاً ما يتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية والمستوطنين وكذلك بالمساحة الامنية لهذه المستوطنات . الأمر الذي بات يكشف بشكل جلي حقيقة الاتفاق الذي وقعته القيادة في تونس مع الحكومة الاسرائيلية ويعمق بالتالي من المأزق الذي وضعت نفسها فيه.

مناورات للتعتيم على المأزق

ما دامت هذه هي النتائج التي تمخضت عنها مفاوضات الأيام الماضية في منتجع طابا فما الذي يكمن يا ترى وراء هذا السيل من التصريحات المفعمة بالتفاؤل على الجانب الفلسطيني؟

الدكتور حيدر عبد الشافي الذي ترأس الوفد الفلسطيني المفاوض منذ بدأ عملية مدريد وحتى توقيع اتفاق أوسلو الذي أبرم في جنح الظلام دون علم الوفد المفاوض أو أعلنت أعضاءه ومن وراء ظهر كافة الهيئات التنفيذية والتشريعية في م.ت.ف قال بشان هذا السيل من التصريحات المفرطة في تفاؤلها حول سير مفاوضات طابا بأن ليس لها من وظيفة سوى التعتيم على المأزق الذي وصل اليه الفريق المفاوض دون أن ينجح حتى هذه اللحظة بالتوصل الى المخرج الملائم من هذا المأزق ، فالمفاوض الاسرائيلي ، كما يقول د. عبد الشافي « هو خصم مفاوض عنيد ، لا سيما وهو في مركز قوة ، كما أن طبيعة الاتفاق وكونه قابل للتفسير باكثر من شكل ، فمن الطبيعي أن تكون مفاوضات تفسيره صعبة وطويلة».

البقية ص ٦

بعد أربعة أيام من المناقشات

الموازنة كشفت المعارضة الحقيقية للسياسات الحكومية

نواب هاجموا الفساد وصوتوا لصالح الموازنة

● رمضان الرواشدة

أثبتت مناقشات السادة النواب لمشروع الموازنة العامة للدولة لعام ٩٤ والتي استمرت أربع أيام ان المعارضة الجادة للسياسات الحكومية المالية والنقدية والاقتصادية لا تتعدى العشرين نائباً. فالذين صوتوا ضد الموازنة وهم نواب الحركة الإسلامية ونواب حزب حشد والبعث والديمقراطي الاشتراكي كما عارضت الموازنة السيدة توجان فيصل وهم بذلك منسجمون ومع سحبهم للثقة عن حكومة المجالي. فالمعارضة الحقيقية ليست فقط في التصويت على الثقة بالرئيس وبوزرائه بل في التصويت على برنامج الحكومة وخططها الاقتصادية والاجتماعية وهو الأهم والأخطر.

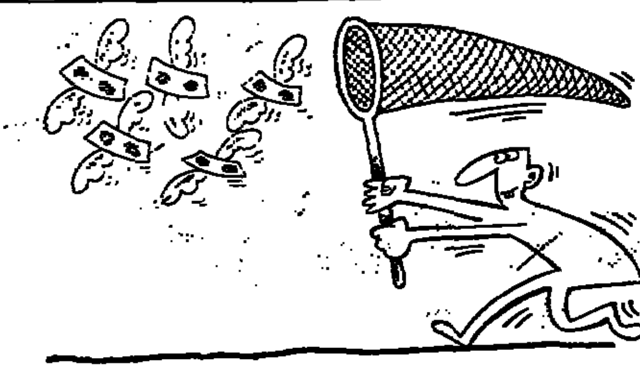
وهنا فإن « الصفقة » التي تمت بين الحكومة والتجمع التقدمي الديمقراطي النيابي اثبتت بان كثيراً من النواب ينسحبون شيئاً فشيئاً من خندق المعارضة الى الموافقة على برنامج الحكومة.

واستغرب العديدون أن لا يقوم نواب لأحزب سبق وأن أصدرت مع أحزاب أخرى بسارية معارضتها للموازنة برفض الموازنة باعتبارها « صندوقية » كما أشار لذلك عدد من النواب والتي تمس حياة الغالبية العظمى من أبناء شعبنا الأردني بكل فئاته وشرائحه وخصوصاً ذوي الدخل المحدود من الموظفين والمتقاعدين وصغار الكسبة والتجار.

كلمات بعض النواب كانت مليئة بالتحدث عن الفساد الاداري والمالي والتجاوزات التي تم ضبطها من قبل ديوان الرقابة والتفتيش وديوان المحاسبة ومع ذلك فقد « وقفوا » مصوتين لصالح الموازنة. في تناقض واضح بين الخطاب اللفظي والاعلانات وبين التصويت العملي لصالح الحكومة.

اللجنة المالية بما تشكله من تمثيل لجميع الكتل النيابية في المجلس — وليس جميع القوى السياسية - هاجمت بشدة مراكز القوى المالية في الأردن وفي مقدمتها على حد تعبير رئيس اللجنة - البنك المركزي الأردني. ومع ذلك لم تتقدم اللجنة خطوة واحدة في سبيل المواجهة مع هذه المراكز أو في طرح البديل لحل اشكاليتها.

ويتساءل مراقبون سياسيون « ما فائدة الحديث عن » « مراكز القوى » و « الحيتان » إذا كان الأمر ينتهي بالتصويت لصالح برنامج الحكومة الذي يأخذ بحسبانه مصالح هذه القوى والحيتان.



أما رفض المجلس اقتراح النائب الدغمي ببحث موازنة المؤسسات المستقلة ضمن قانون الموازنة فكان تعبيراً عن عجز النواب في مواجهة « الحيتان ».

ومع علم جميع النواب أن هذه الموازنة جاءت متماشية مع وصفات صندوق النقد الدولي وبرنامج التصحيح الاقتصادي وهي لا تخلو من ذلك في غالبية بنودها إلا أن التركيز على هذا الجانب كان ضعيفاً باستثناء كلمة النائب بسام حدادين التي كانت أكثر هجوماً على هذا البرنامج لدرجة أن النائب حدادين هاجم اللجنة المالية لمجلس النواب أيضاً باعتبارها « لجنة صندوقية ».

ولعل المفيد في النقاشات التركيز على أهمية دور ديوان المحاسبة وديوان الرقابة والتفتيش المعنيان بمراقبة القرارات المالية والادارية للحكومة. وقد استطاع السيد الذنيبات، رئيس ديوان الرقابة والتفتيش تشكيل « لوبي » نيابي طرح همومه ومشاكله وطالب بحصانة الديوان ورئيسه في مواجهة قرارات الحكومة. والحقيقة إن ديوان الرقابة والتفتيش يستحق ذلك للجهد الذي بذله في توفير مبالغ مالية بالملايين على خزينة الدولة بعد مراجعته لقرارات إدارية عديدة من قبل مؤسسات الدولة.

وقد انفرد النائب سمير حباشنة في الحصول على معلومات عن بعض أمور الفساد المالي والاداري. ويقول نائب يساري أن المعلومات التي وردت في كلمة النائب الحباشنة كانت في غالبيتها من مصادر ديوان الرقابة. ومع ذلك فقد صوت النائب الحباشنة الى جانب إقرار الموازنة وقد شمل الأمر نواباً آخرين كان الجميع يعدهم في خانة المعارضين لسياسات الحكومة ومنهم النائب داودية ونواب آخرين.

النائب توجان فيصل كانت أكثر انسجاماً عندما انتقدت الحكومة عدة مرات منذ بداية هذا المجلس وصوتت مؤخراً ضد الموازنة وقد حاولت التأثير على زميلها النائب منير صوبر الذي بدا عند التصويت متردداً بين « الوقوف » تأييداً للموازنة والجلوس معارضاً لها. وكان التصويت يتم بالوقوف وليس برفع الأيدي الى أن وقف مؤيداً للموازنة.

بعض النواب يعتقد أن الحكومة سجلت نصراً تمهيدياً في الموازنة لصالح بعض مشاريع القوانين المالية التي ستعرض على المجلس قريباً وفي مقدمتها مشروع قانون الضريبة على المبيعات. التي أعلن عدد من النواب رفضهم لتطبيقها وطالبوا بالعدول عنها بينما ستكون الأمور أكثر دقة من مجرد الخطابة عند مناقشة هذا القانون. كما يعلق نائب يساري.

وقد ظهر منذ البداية انحياز البرجوازية المالية والبرجوازية الوطنية لصالح سياسات الحكومة النقدية والمالية والاقتصادية، ويبقى السؤال المهم هل تستطيع البرجوازية الليبرالية والوطنية المعني قدماً في برنامجها المعارض للحكومة الحالية التي وصفها بعض نواب « التجمع » بانها حكومة « محافظة ». وهل صحيح ما يطرحه البعض من رهان على « التجمع » في مقاومة سياسات الحكومة الحالية بعد أن ثبت انه والحكومة متفقان على السياسات الاقتصادية.

لقد استطاعت الحكومة أن تنال الثقة ببرنامجها بـ ٦٥ صوتاً. بعد أن عجزت أن تتجاوز حاجز الـ ٤١ صوتاً في التصويت على الثقة برئيسها وأعضائها وبيانها الوزاري العام. وهذا يؤكد مجدداً أن البعض صوت ضد الحكومة لاعتبارات سياسية خاصة برئيس الحكومة أو بعض أعضائها منطلقين من خنادق سياسية متنافسة وليس من برنامج وطني جاد معارض يعرف ما يريد بالضبط.

وقد استطاعت الحكومة « امتصاص » مطالب النواب واعتراضاتهم وكانت أكثر قدرة على المناورة من معركتها في جلسة الثقة بالحكومة وإن كانت لم تقدم تنازلات تذكر بل وعوداً مثل وعدها بتقديم موازنة المؤسسات المستقلة وقوانينها وعرضها على المجلس مستقبلاً.

كتلة الجبهة الاسلامية كانت الكتلة الوحيدة المتماسكة في رفضها للسياسات الاقتصادية للحكومة يضاف اليها المواقف المنسجمة للنواب الأربعة.

وستكشف المناقشات القادمة حول قانون ضريبة المبيعات وغيره من القوانين المالية مزيداً من الاصطفافات التي قد تعصف ببعض الكتل النيابية وقد ينتج عنها تشكيل تكتلات أخرى، وهو ما صرح به نائب يساري، يعتقد أن كثيراً من النواب الديمقراطيين قد ينسحبوا من « التجمع » لتشكيل كتلة نيابية ديمقراطية معارضة.

مؤتمر « حشد » في منتصف تموز

عقدت اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) اجتماعا يومي ١٣-١٤/١٩٩٤. ناقشت فيه اعمال التحضير للمؤتمر الوطني الثاني الذى سيعقد في فترة اقصاها منتصف تموز القادم. وقد اقرت اوراق العمل التحضيرية والتوجهات المقدمة من المكتب السياسي بهذا الخصوص. كما اقرت تشكيل لجنة تحضيرية تتولى الاشراف على كل العمليات التحضيرية الى حين انعقاد المؤتمر. وانبثقت عنها لجان فرعية متخصصة بالحوار الداخلي، والمجلة الداخلية ولجنة الاشراف على المؤتمرات الحزبية. التي ستبدأ اعمالها في منتصف شباط القادم.

هذا وقد وضعت اللجنة المركزية المبادىء الرئيسية لآليات عقد المؤتمرات والحوار في اطار من ضرورة اشاعة الديمقراطية في صفوف الحزب واستنهاض طاقات افراده وهيئاته للاندفاع قدما نحو حزب جماهيري. وتشمل الوثائق التي ستتم مناقشتها في عموم الحزب الوثيقة النظرية التي تتحدث عن المتغيرات في عالمنا المعاصر وافاق تطورها. ووثيقة عن العلاقات الاردنية الفلسطينية، ووثيقتي خطتنا البرنامجي والتنظيمي والنظام الاساسي، والتقريرين السياسي والتنظيمي الجماهيري الذي يجد خلاصة لمراجعة نقدية شاملة للفتره ما بعد المؤتمر الاول الذى عقد في تموز ١٩٨٩.

واكدت اللجنة المركزية في مجمل قراراتها على ضرورة استثمار اعمال التحضير للمؤتمر من اجل تحقيق شعار الحزب بالعودة الى الجماهير واستلهام طاقاتها لكي تنهض الحركة الجماهيرية وتستعيد عافيتها في رفض مشاريع الصلح مع اسرائيل وتحجيم الديمقراطية وتهميش الحريات العامة، وفرض شروط برنامج التصحيح الاقتصادي على الشعب.

« المجالي » ضد الفساد ومع الحريات !!!

اعتباراً من مطلع الشهر القادم ستبدأ لجنة الحريات العامة وبمساندة ومشاركة مباشرة من عدد من الفعاليات البرلمانية بالاطلاع وفق برنامج زمني محدد سلفاً على ملفات التجاوزات الخاصة بالحريات العامة.

البداية ستكون بالاعتقالات، ثم قضايا الطباعة والنشر، والقضايا المرفوعة على الصحف والصحفيين في المحاكم، ومذكرات الشكاوي التي قدمها أهالي « مؤتة ». وبناء على اتفاق ضمني بين رئيس الحكومة وعدد من النواب سيتمكن النواب من الاطلاع على وثائق الدولة الخاصة بالتجاوزات الادارية والمالية وسيطلب عدد من النواب وأبرزهم (بسام حدادين) هذا الاطلاع رسمياً، من خلال القنوات البرلمانية.

« المجالي » بدوره أعطى وعوداً ايجابية للنواب بهذا الاتجاه، وقال لعدد من النواب في لقاء « خاص » عقد مؤخراً انه سيحارب الفساد والبيروقراطية معهم، التزاماً بما طرحه في خطاب الرد على النواب، بعد مناقشات الموازنة.

« مزحة » إعلامية أغضبتها

خلف : « منفعلة » وقد تستقيل !

« احتجاج » عنيف وشديد اللهجة قدمته وزيرة التجارة (ريما خلف) لوزير الاعلام والمسؤولين في وكالة الأنباء الفرنسية بعمان.

الاحتجاج بسبب « التعليق » الذي « قرأه » العالم بأكمله على صورة لوزيرتنا مع وزير التجارة الامريكي، تشير « للمستر ». وتقول أن بجانبه « امرأة غير معروفة ». الدكتورة (خلف) قالت للوزير أن ما حصل عبارة عن (حركة بايخة) مقصودة للاساءة لها، خصوصاً وأنها سبق أن تعاملت، واجتمعت في أكثر من موقع، مع مراسلي الوكالة المذكورة في عمان.

ويؤكد مقربون من « معالي » الوزيرة، أنها لن تمرر الأمر وستحاسب المسؤولين عن الخطأ الذي تصر أنه « مقصود »، وغير معقول كما قالت ولمحت الى أنها قد تلجأ للقضاء، في حالة عدم اتخاذ اجراءات رسمية متجاوبة مع حجم الخطأ.

وكانت مصادر برلمانية قد أكدت « للأهالي » أن خلف تشكو كثيراً من أن بعض القوى النيابية، وغيرها في البلاد تستهدفها وتحاول الاساءة لها والتشكيك بقدراتها، عن طريق نشر اشاعات مفرطة بالبعد الشخصي عنها وفتح ملفات فساد وتجاوزات لا علاقة لها بها.

وتوقعت هذه المصادر أن « تلجأ » الوزير، للاستقالة، إذا ما استمرت الحملة الموجهة ضدها.

اللوزي يطالب ببناء مستشفى تخصصي

* طالب النائب مفلح اللوزي أثناء مناقشة خطاب الموازنة من الحكومة ضرورة الاسراع ببناء مستشفى ولادة تخصصي لمناطق شمال عمان وذلك للضرورة القصوى ولافتقارها لمركز طبي مجهز وشامل أو تخصصي ولعدم وجود مستشفيات تخصصية في تلك المناطق وللضغط الحاصل على مستشفى الجامعة وهو أقرب مستشفى للمنطقة.

الحباشنة « وعينة » القطن

* أطلق النائب سمير الحباشنة أثناء كلمته في مناقشة الموازنة على وزارة الصحة اسم الوزارة « المنكوبة » وذلك عندما تحدث عن عدد من المخالفات التي ارتكبت بالوزارة كان « أنسبها » عطاء القطن الذي تم استيراده بمبلغ نصف مليون دينار، ولم يتم قبول القطن المستورد في بداية الأمر ومن ثم تم قبوله ... بعد أيام ولا أحد يعلم لماذا ...

وكانت المفاجأة ... عندما عرض النائب الحباشنة عينة من القطن المستورد والذي لا يصلح كما قال النائب لصناعة « اللحاف » فكيف يستعمل لتضميد الجروح ...؟

وزير المالية « دق » على صدره !!!

يرفض وزير المالية اتخاذ أي اجراءات خلال العام الحالي، للقيام باعداد ملاحق موازنات خاصة بمخصصات المؤسسات المستقلة، ومخصصات النفقات الطارئة للدولة، بعد أن ألزم مجلس النواب الحكومة بذلك.

الوزير يقول انه سيتعامل مع هذا الالتزام التشريعي ابتداءاً من العام القادم، وليس في العام الحالي بسبب « الارباك » الذي تسببه له مثل هذه الاجراءات.

وعلمت « الاهالي » أن الوزير استعد أمام الحكومة « بتطبيق » النواب الذين سيمارسون ضغوطاً في هذا السياق، وذكر بتجربته في التعامل معهم إبان مداولات اللجنة المالية.

وهو كما قال لعدد من الصحفيين لا يرفض الاصلاحات، والاجراءات، لكنه يطالب بتنفيذها تدريجياً على قاعدة ومبدأ السلامة العامة.

العناني يرد على العموش بخصوص برنامج أساء للدين الاسلامي

بعث الدكتور جواد العناني وزير الاعلام برسالة الى النائب بسام العموش حول بث برنامج للأطفال ظهر فيه الله على هيئة رجل يتكلم وجاء في الرسالة أنه « قد تم التحقيق في الموضوع فوراً، وتبين أن لجان المراقبة في التلفزيون لم تجز هذا البرنامج، وشرحت عليه كذلك، ولكن خطأ وقع من قبل أحد العاملين في البث، وقد تم انهاء خدمة المتسبب في هذا الحادث، ووضع التلفزيون في اليوم التالي على القناة الأولى اعتذاراً رسمياً للجمهور على هذا الخطأ ».

وكان الدكتور العموش قد وجه رسالة بتاريخ ٤ كانون الثاني ٩٤ بنفس الموضوع.

« الطفايلة » لا يريدون المدير الجديد !!!

ينظم موظفوا ومعلموا مديرية تربية الطفيلة حملة احتجاج موجهة ضد أحد المسؤولين الجدد، بعد ما نقل الأخير للاشراف عليهم، بقرار من وزير التربية والتعليم.

« الطفايلة » لجاوا لنواب الجنوب للضغط على الوزير من أجل « تنيه » للتراجع عن قراره الأخير. وقدموا مذكرة بهذا الخصوص.

رجال « هيكل » في عمان !

تلقى مدير المطبوعات والنشر مذكرة احتجاجية من الكاتب المصري المعروف (محمد حسنين هيكل). بسبب قيام بعض دور الصحافة والنشر الأردنية بنشر ابحاثه ومقالاته، وإعادة نشر بعض كتبه بدون أخذ الاذن المسبق من المؤسسة الكبرى التي يمتلكها بالقاهرة.

كما تلقت وزارة الاعلام إشعاراً مماثلاً، يقول بأن وفداً رسمياً من العاملين لدى « هيكل » سيزورون الأردن، للبحث عن « مزوري » أبحاثه وكتبه.

وللبدء بترتيبات قانونية وقضائية في عمان، لرفع دعاوي قضائية ضد المؤسسات المذكورة.

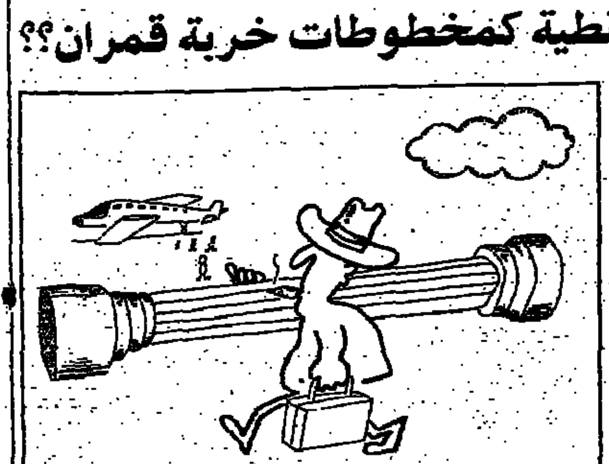
وعلمت « الأهالي » أن السفارة المصرية اشتركت بهذا الجهد، وقامت باتصالات لها علاقة بالموضوع، بعد أن قام قانونيان مصريان عاملان لدى « هيكل » بجولة استكشافية أولية في عمان، قبل أسبوعين.

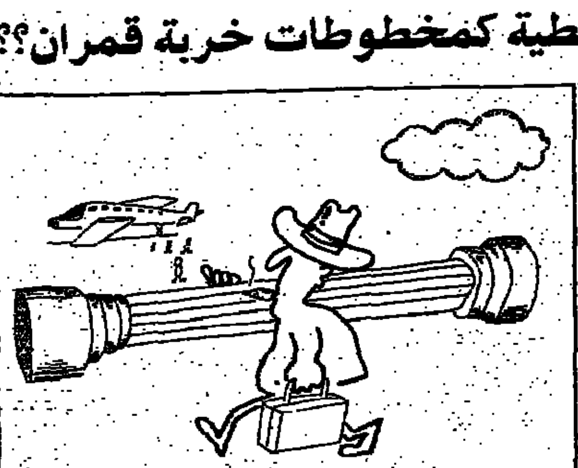
تعليق

سؤال الى دائرة الاثار

هل سيكون مصير مخطوطات الكنيسة البيزنطية كمخطوطات خربة قمران؟؟







ليس سيئا ان تمارس دائرة الاثار الاردنية اعمال التنقيب عن المواقع واللقى التاريخية المطمورة تحت طبقات كثيفة من التراب «بالتعاون والتنسيق» كما يقال مع بعثات الاثار الاجنبية... فهذا التعاون مطلوب للاستفادة من الخبرات التاريخية والجيولوجية لهذه البعثات وبالتالي الوصول الى اثارنا التاريخية باقل قدر من الجهد والمال. انما السيء في هذا التعاون ان تبقى المعلومات التاريخية التي تكشفها الاثار حبيسة اما في ادراج دائرة الاثار او في مراكز الابحاث التاريخية الاجنبية. وعلى سبيل المثال فقد اسفر هذا التعاون «المشترك» في البحث عن كنوزنا التاريخية عن اكتشاف بضع عشرات من المخطوطات الاثرية المكتوبة وبتة على جلد الغزال في كهوف ومغاور قمران... في سنوات الخمسينات وعلى ذمة دائرة الاثار ومراكز البحوث الاجنبية فان هذه المخطوطات تحتوي على معلومات تاريخية نادرة تتعلق بالفترة التي عاش فيها المسيح فثمة اشارات واضحة الى تعاليم المسيح والى احداث جرت في عهده.

وبقدرة قادر انتقل هذا الكنز الثمين من المتحف الفلسطيني في القدس الى احدى الجامعات الامريكية بحجج ان الكوادر المحلية غير مؤهلة لترجمة هذه المخطوطات.

ومع ذلك فان دائرة الاثار الاردنية لم تحرك ساكنا للمطالبة باسترداد هذه المخطوطات او الحصول على ترجمة لها... باعتبارها موجودات. تم العثور عليها في اراضي اردنية. وحق الدائرة في استراجاعها حتى لو باعها الاسرائيليون بملايين الدولارات»

هذه اللامبالاة من جانب دائرة الاثار لا تضيع علينا مخطوطات اثرية بقدر ما تساهم في عملية طمس الحقائق التاريخية التي كشفها علماء الاثار وبالذات ما يتعلق منها بالتعاليم والمعتقدات الدينية السائدة في عهد المسيح كالنصرانية والرواقية واليهودية والفرنسية الخ، وبقي منذ ترجمة المخطوطات في الكتمان ولم يكشف النقاب عنها نتيجة الضغوط التي مارستها المؤسسات الدينية اليهودية والبروتستانتية والكاثوليكية في الولايات المتحدة لئلا تكشف الترجمات. كما ذكرت صحيفة نيوزويك الويك. التناقضات بين التعاليم والاحداث الواردة في هذه المخطوطات وبين ما هو سائد ومعتمد من المعتقدات الحالية!!

وقد افلحت دائرة الاثار مرة اخرى في اكتشاف كنيسة بيزنطية ومخطوطات تحتوي على تعاليم ومواعظ وايات دينية نصرانية تعود للقرن الخامس الميلادي في منطقة البتراء. وكعادة دائرة الاثار في الاعلان عن اكتشافاتها بلغة مقتضبة وبتقتير شديد فقد ذكر مدير عام الدائرة ان بعثة الاثار الامريكية تقوم الان بترجمة النصوص الدينية الواردة في هذه المخطوطات وبان الجهود ما زالت مستمرة لمعالجتها بالكربون وصولا الى كم غزير من المعلومات التي تتعلق بالبطريرك النصراني المنفي الى البتراء والمعتقدات السائدة انذاك.. والسؤال الذي يطرح نفسه بعد هذا الاكتشاف الاثري: هل المخطوطات النادرة والمكتشفة موجودة في دائرة الاثار ام استقرت في مراكز الاثار الامريكية؟؟

وهل ستكتفي الدائرة من الحقائق التاريخية الواردة في هذه المخطوطات بالمعلومات المقتضبة التي نشرتها البعثة الاجنبية ام انها ستبادر في المستقبل القريب بنشر المعلومات الكاملة الواردة في المخطوطات لعلها بذلك تكشف النقاب عن حقائق تاريخية ودينية تتعلق بالصراع الذي كان دائرا بين الكنيستين النصرانيتين الشرقية والغربية والتي لا زالت مجهولة او تتعارض مع ما هو سائد!

لكي تكون دائرة الاثار اسما على مسمى فانها مطالبة بان تكون اكثر تشددا في صيانة موجوداتها من اللقى والكنوز التاريخية والاحتفاظ بهذه الكنوز في متاحفنا عوضا عن تسريبها لبعثات الاثار الاجنبية بذريعة ترجمتها وان تخرج عن صمتها فيما يتعلق بالحقائق التاريخية الواردة في هذه المخطوطات وان تسجلها في كتيبات تمهيدا لنشرها وتوزيعها.. فالمعلومات التاريخة مهما بلغت صراحتها وتناقضها الصارخ مع ما هو سائد وراسخ بالبرهان يجب نشرها وتعميمها تنويرا للحقيقة والكشف عن حضارة هذه المنطقة وتطورها التاريخي بدون تزييف او رتوش!!

بعد مناقشات اللجنة الثمانية لقانون المبيعات

القطاع الصناعي :

القانون سيزيد البطالة وغلاء المعيشة

● كتب / محرر الشؤون المحلية

ما زالت ردود الفعل تتزايد حول مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات المتوقع عرضه على مجلس النواب في دورته الحالية، بعد أن يصادق عليه مجلس الوزراء.

وكان السيد خلدون أبو حسان رئيس غرفة صناعة عمان قد دعا الى أن تكون هناك نظرة شمولية للصناعة الوطنية، التي تعتبر أكبر رافد للاقتصاد الوطني وتساهم في تخفيف البطالة واستقطاب الاستثمارات.

وقد اثيرت عدة نقاط خلافية داخل اللجنة المكلفة بدراسة مشروع قانون الضريبة على المبيعات قبل تحويله الى المجلس الاقتصادي الاستشاري لاقراره، وتتشكل اللجنة من مدير عام الجمارك ووزارة الصناعة ولجنة اتحاد الغرف التجارية الأردنية ولجنة غرفة صناعة عمان ونقيب المهندسين ومدير جمعية البنوك ونقيب وكلاء الملاحة ورئيس جمعية حماية المستهلك.

وتركزت الخلافات حول مسألة الإنتقال من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية من تطبيق القانون هل تكون بقانون أم بنظام. ومن النقاط الأخرى أن هذه الضريبة احلالية ستحل محل ضريبة الاستهلاك، لكن البعض يقول عكس ذلك، خصوصاً مع رفض وزير المالية الاعلان عن قوائم السلع بزعم أن ذلك سيؤدي لاستغلال الوضع.

وطالب بعض أعضاء اللجنة أن تاتي الضريبة ضمن إصلاح ضريبي شامل وأن يتم تخفيض النسبة العامة للضريبة الى ٥٪ فقط بدلاً من ١٠٪ وأن تكون هناك فترة تتراوح ما بين ٥ الى ٧ سنوات لتطبيق الضريبة.

ومن مطالب القطاع الخاص. وبالذات التجار أن يكون سقف الحماية للصناعة الوطنية التمويلية عند نسبة ٣٠٪ بينما يرى الصناعيون أن تكون النسبة ما بين ٣٠٪ الى ٥٠٪.



خلدون ابو حسان

وقد توصلت اللجنة لاتفاق بعدم شمول تاجر الجملة في المرحلة الاولى من تطبيق ضريبة المبيعات والاكتفاء فقط بالمستورد والصانع وكذلك عدم الاضافة أو الخرق للسلع إلا بعد تنسيب وزير الصناعة والتجارة ووزير المالية وبموافقة رئيس الوزراء، بعد أن كان التنسيب محصوراً بوزير المالية.

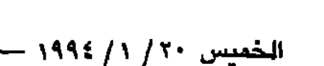
ولم يتم الاتفاق على قضية فرض الضريبة بعد احتساب الرسوم الجمركية على البضائع حيث يطالب القطاع الخاص باحتسابها قبل فرض الرسوم الجمركية.

وعند توقيع محضر اللجنة أبدى السيد خلدون أبو حسان رئيس غرفة صناعة عمان تحفظه على محضر الاجتماعات. وجاء في رسالة بعثها السيد أبو حسان الى رئيس اللجنة « ان تحفظي هذا نابع من حرصنا في غرفة صناعة عمان على المصلحة العامة للصناعة الوطنية والاقتصاد الأردني عموماً ».

ويعتقد السيد أبو حسان أن القانون سيؤدي الى الاضرار الكبير بالصناعة الوطنية وبالمناخ الاستثماري ويؤدي الى زيادة العبء الضريبي على المواطن ويؤدي الى زيادة نسبة البطالة وغلاء المعيشة وتقول مصادر صناعية انه لوحظ أثناء اجتماعات اللجنة الاصرار الحكومي للاسراع في انجاز مشروع القانون ولم تتح فرصة لأعضاء اللجنة للعودة الى هيئاتها ودراسته ومناقشته معها وذلك بسبب تحديد موعد ١٥ كانون الثاني لانتهاء المناقشة.

ويبدي البعض تخوفاً من أن يأتي تنفيذ هذا القانون في وقت يتم فيه الدخول الى اتفاقية « الجات » التي ستجعل الأسواق الغربية مرتعاً وأسواقاً استهلاكية لمنتجات الدول الصناعية، وتحطيم المنعة الاقتصادية للدول العربية.

وقد تم توقيع محضر اجتماع اللجنة الثمانية في الأسبوع الماضي ورفع القانون الى المجلس الاقتصادي الاستشاري تمهيداً لاقراره من قبل الحكومة وعرضه على مجلس النواب في دورته الحالية.



انقضاض على المنجزات الديمقراطية في النقابات العمالية

عمال الغذائية : سنقف بكل امكانياتنا لمنع التجاوزات

● كتب محرر الشؤون العمالية

الانقضاض على المنجزات الديمقراطية في النقابات العمالية، جار على قدم وساق للحيلولة دون وصول نقابيين قادرين على الدفاع عن حقوقهم وقضاياهم ونقاباتهم حيث قامت النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية بتوجيه رسالة الى وزير العمل حول التجاوزات الجاري الاعداد لها في هذه النقابة وجاء في الرسالة: وكما يعلم معاليكم بان اغلبية العاملين في الصناعات الغذائية ضد اجراءات هذه المجموعة اعلنوا بوقت مبكر مقاطعة هذه الانتخابات غير الشرعية لذلك نعلم معاليكم ان استمرار وتمادي هذ المجموعة في تطبيق ما اعلنت عنه من اجراء (انتخابات غير شرعية يوم ١٩٩٤/١/٢٥) سيفرضون تطورات دراسية هم وحدهم سيتحملون مسؤوليتها امام القانون والرأي العام، لذلك اننا كهيئة ادارية للنقابة العامة والفرع واللجان النقابية والعاملين سنقف بكل امكانياتنا لمنع هذه الاجراءات وما يترتب عنها من قبل هذه المجموعة».

واضافت الرسالة: نعلم معاليكم بان (المجموعة غير النظامية) والتي تجاوزت الانظمة والقوانين، حيث ما زالوا مستمرين في تجاوزهم على الرغم مما قاله دولة رئيس الوزراء اثناء رده على قضية العاملين في الصناعات الغذائية في مجلس النواب الجلسة المنعقدة يوم ١٩٩٤/١/٨ حيث قال بان هذه القضية من اختصاص القضاء، الا ان هذه المجموعة غير النظامية اعلنت بالجريدة في يوم ١٩٩٤/١/١٣ (عن اجراء الانتخابات لفرع الغذائية يوم ١٩٩٤/١/٢٥ وادعت بهذا الاعلان بان وزارة العمل سوف تقوم بالاشراف على هذه الانتخابات لذلك ندعوا معاليكم عدم الاشراف على هذه الانتخابات غير الشرعية لان مشاركتكم تعتبر (اعترافا ضمنيا بالاجراءات غير القانونية لهذه المجموعة التي تجاوزت كل الاعراف والقوانين).



وكانت النقابة العامة قد قدمت استدعاءا حول هذه القضية الى رئيس الوزراء الذي اوعز لوزير العمل النظر فيها واجراء اللازم، وذلك في كتابه رقم ٩/١٥٩/١/١/١٨.

وكان عدد من العاملين في النقابات المهنية قد ابدو استياءهم من محاولات الانقضاض على النقابات الديمقراطية وقال محمد الجبالي امين سر النقابة العامة الغذائية ان الصراع في نقابة العاملين في الصناعات الغذائية يتمثل بين نهجين، النهج السابق والذي اعاق تطور النقابة محاولا ان يبقي النقابة في خدمته وليس في خدمة العاملين، حيث في الدورة الماضية ماطلوا بالقضايا العمالية واحيانا وقفوا ضد المطالب. واغلقوا مقر النقابة في الزرقاء ووقفوا ضد اجراء انتخابات اللجان النقابية وخاصة لجنة البيبسي، وتجاوزوا الانظمة. اما النهج الذي اختاره العاملين في انتخابات ١١/٦ الذي يحاول وضع النقابة في ايدي العاملين لخدمتهم، من حيث التبني الجاد للقضايا المطلبية وفتح مقر النقابة في محافظة الزرقاء واجراء انتخابات اللجان النقابية واللجنة النقابية في شركة البيبسي، واصدار نشره باسم «نقابتنا» ولجتماعات مشتركة مع اللجان النقابية للمشاركة في القرارات والواجبات» اي الصراع من اجل دمقرطة النقابة. وعندما انتخب العاملين النهج المنسجم مع مصالحهم وتم التغيير، هذا التغيير لم يعجب التحالف الغير مقدس النهج الذي سقط بين بعض قيادات الاتحاد لان بذلك سيزعجهم في المجلس المركزي والمؤتمر ولن يصمت هذا النهج عن سلوك بعض قيادات الاتحاد وهناك بعض الادارات التي تقوم بتغذية هذا الخلاف حيث يتم اعاقة النقابة في تبني مطالب العاملين الاقتصادية، اننا رغم هذه الهجمة فان الهيئة الادارية للنقابة تتابع قضايا العاملين في شركة الدنماركية، وصبحي جبري والمراعي.

وفتحت مقر للنقابة، واصدرت النشرة، وعلى صلة يومية مع اللجان النقابية والعاملين لحماية النقابة ومكتسبات العاملين من هذه الهجمة الشرسة التي هدفها عودة النهج البالي من الشبابيك.

وقال النقابي عبدالله خليل «ابوعزمي» عضو نقابة المصارف. عضو المجلس المركزي، مقرر الشؤون الخارجية ان ما جرى سابقا وما يجري حاليا من قبل القوى المتنفذة داخل الاتحاد العام لنقابات العمال يؤكد وبشكل قاطع بان قيادة هذا الاتحاد في واد والحركة العمالية والطبقة العاملة في واد اخر.

فتغييب الديمقراطية النقابية بالكامل من خلال قرار قانوني باعطاء الحق لقيادة الاتحاد بتعديل النظام الداخلي للاتحاد من جهة وتعديل الانظمة الداخلية للنقابات العمالية الى سبعة عشر من جهة اخرى وهذا اعتداء صارخ وواضح على حقوق المؤتمرات والهيئات العامة للاتحاد والنقابات.

هذا بالاضافة للعديد من المخالفات والتجاوزات للاعراف النقابية والنظام الداخلي وامثلة عديدة على ذلك، فمثلا لم يتم دعوة المجلس المركزي للاتحاد (السلطة التشريعية) لاي اجتماع منذ سنة تقريبا باستثناء الدعوة التي تمت لتمرير مؤامرة اعادة العلاقات مع اتحاد العمال الامريكي. وهذا مخالف والمفروض ان تعقد اجتماعات المجلس المركزي شهريا هذا عدا الاجتماعات الاستثنائية عند الضرورة.

اما عن استكمال اغلاق وتدجين الاتحاد فقد قطع الاتحاد شوطا كبيرا في معظم النقابات من خلال ما

محمد الجبالي، ابو ربيع

سمي بالانتخابات وفي معظم النقابات وما بقي من هذه النقابات او فروع بعض نقابات اخرى والتي ليست باليد وليست اداة طيعة فقد جرى التدخل بشكل غير قانوني وغير ديمقراطي.

فما يجري داخل فرع نقابة الصناعات الغذائية والمطابع الان هو دليل اكيد وقاطع للحيلولة دون وصول نقابيين حقيقيين مهمتهم الدفاع عن حقوقهم وقضاياهم ونقاباتهم ووقف التدخلات المباشرة وغير المباشرة من قبل قيادة الاتحاد لان ما جرى في انتخابات فرع الصناعات الغذائية يوم ٩٣/١١/٦ كان شرعيا وقانونيا بدليل اشراف الاتحاد مباشرة بالاضافة الى ممثلي النقابة العامة بما فيهم رئيسه السابق واللاحق كما يريدون. وقد جرى اقرار اسماء المرشحين والهيئة العامة ولم يفرض على ذلك احد.

اذن لماذا؟ تم الاعتراض بعد الانتخابات وظهور النتائج ومن قبل من شارك بالترشيح والانتخاب والعضوية.

وقال السيد سالم الحياري، ان ما يجري هو انقضاض على المكتسبات العمالية، والنقابية، والمطلوب الوقوف بحزم امام مثل هذه التجاوزات.

رأي الاهالي

فرصة لوقف الانحدار

من اهم النتائج المتمخضة عن قمة الرئيسين الاسد - كلينتون في جنيف، اعادة تاكيد جملة من ثوابت وحقائق الصراع العربي الاسرائيلي، وهي حقائق جرى طمسها والقفز عنها على ايدي المفاوضين العرب انفسهم خصوصا ما جرى على المسارين الفلسطيني والاردني.

فقد اكدت قمة جنيف صراحة على ضرورة قيام المفاوضات على قرارات الشرعية الدولية، وخصوصا ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام، وعلى مبدأ الحل الشامل للصراع بما يحقق تطلعات شعوب المنطقة، وهو المبدأ الذي جرى اختراقه باتفاق اوسلو واتفاق جدول الاعمال الاردني الاسرائيلي.

وأكدت قمة جنيف اهمية دور سوريا كمفتاح لحل مشاكل المنطقة، وربطت بين مسارات الحل على جبهاته المختلفة.

ولعل الاهمية الاستثنائية التي حظي بها الموقف السوري لا تعود الى استعصاء «الحلقة السورية» في مسلسل الحل الاسرائيلي العربي، بل في قدرة سوريا على استثمار جميع أوراق القوة في موقفها وفي الموقف العربي لصالح بناء موقف متماسك على المستوى العربي والاقليمي الشامل.

والموقف السوري الذي عبر عنه الرئيس الاسد جاء امتدادا وتتويجا لاداء سوري متماسك وصبور على امتداد جميع جولات التفاوض، لم يسلم بشروط مدريد المجحفة وسقوفها الواطئة، ولم يفرط او يبخس باي من نقاط قوته او نقاط ضعف الخصم، كما لم يظهر علائم الاستعجال والتهالك ونفاذ الصبر سعيا الى اي مكسب ولو هامشي على حساب القضايا الرئيسية، حتى ان سوريا لم تشارك في مفاوضات اللجان المتعددة بسبب عدم ارتباطها بالثنائية.

في حين مثل الاداء الفلسطيني الذي قاده فريق مدريد مسلسلا من التنازلات تلو التنازلات، والتفريط بجميع اوراق القوة، بدءا من قرارات الشرعية الدولية، والوحدة الوطنية الفلسطينية والانتفاضة وصولا الى التفريط باطار مفاوضات مدريد نفسها واللجوء الى قنوات اوسلو السرية.

ولم يكن الموقف الاردني في النتائج بافضل حالا من الفلسطيني، فقد سلم كل التسليم باتفاق اوسلو وارتضى سياسة الاستفراد الاسرائيلية بكل طرف عربي على حدة، وهيأ نفسه للتوقيع منذ البداية بمجرد وصول الطرف الفلسطيني الى اتفاق.

ومن المفارقات ذات الدلالة في هذا المجال ان ابواق فريق مدريد - اوسلو كانت تملأ الدنيا صراخا عن اتجاه سوري للانفراد في انجاز تقدم يسبق الاخرين، لا لشيء سوى لتبرير اندفاع هذا الفريق نفسه في طريق منفرد عرفنا نتائجه المأساوية.

واخيرا فان بالامكان اعتبار نقطة جنيف انعطافا كفيلا باعادة تماسك الموقف العربي وبنائه من جديد، لكن ذلك مرهون بالتراجع عن المسارات المنفردة التي قادت الى هذا التمزق ونتائجه الوخيمة، والتراجع عن الاتفاقات التي مثلت النتيجة الحتمية للانفراد والتهالك والتفريط، وحتى يعود التماسك للموقف العربي بديلاً لسياسة التهالك الراهنة، فان المطلوب من الموقف السوري ان يربط بين موقفه وموقف الاخرين وبشكل خاص بالموقف الوطني الفلسطيني، وان لا يؤخذ الفلسطينيون بجريرة من اندفعوا في الاتفاقات المذلة باسمهم، وكما يعلم الاشقاء السوريون ان هناك في المعادلة الفلسطينية اطرافاً اخرى لا زالت ممسكة بجوهر الحل الوطني الفلسطيني نقيض الحل التصفوي المرسوم في اوسلو - القاهرة - طابا.

عمال الألبان الدنماركية

في رسالة الى وزير العمل، وجهتها النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية بالأردن، حول تعنت إدارة شركة الألبان الدنماركية في الاستجابة لمطالب العاملين فيها، رغم محاولات مديرية العمل حل الخلافات بين إدارة الشركة والعاملين.

وقالت الرسالة «نتيجة لهذا التعنت من قبل الادارة وعلى مدار الأربع شهور الماضية والتزاماً بقرار الهيئة العامة في شركة الألبان الدنماركية التي فوضت الهيئة الادارية واللجنة النقابية باتخاذ كل الاجراءات القانونية ومنها تطبيق المادة ١٠٣ من قانون العمل الأردني ساري المفعول من أجل تحقيق مطالبهم العادلة.

نعلم معاليكم أننا قررنا تطبيق المادة «١٠٣» من قانون العمل الأردني ساري المفعول واعتبار كتابنا هذا إشعاراً بالتوقف عن العمل حيث يبدأ العمل به من يوم ٩٤/١/٢٠ وينتهي مساء يوم ٩٤/٢/٤. وذلك يعني أن العاملين في شركة الألبان الدنماركية سيتوقفون عن العمل صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٤/٢/٥».

إن هذا الموقف القانوني للنقابة قد اتخذته بسبب تعنت إدارة الشركة في جميع الجلسات التي عقدت معها. لذلك إننا نؤكد على جميع مطالبنا التي تقدمنا بها في شهر ايلول وإضافة مطلب إعادة الزميل المفصول تعسفياً عن العمل بسبب نشاطه النقابي الى هذه المطالب. كما نؤكد لمعاليكم التزامنا بالقوانين وحرص عمالنا على استمرار عجلة الانتاج والاستقرار وتطوير العلاقات الصناعية بين جميع الأطراف.

على ذمة بعض العاملين

فصل ٣٦ صحفيا وعاملا من جريدة «الشعب»

الادارة: هذا القرار عار عن الصحة ولم نفصل احدا

● عمان - الاهالي

اقدمت ادارة جريدة الشعب على فصل عددا كبيرا من الصحفيين والعاملين في اقسام الجريدة بحجة «عدم التفرغ» كما صرح بذلك احد الصحفيين المفصولين.

وقد وجه ٣٦ صحفيا وعاملا في «الشعب» بمذكرتين احداهما لنقيب واعضاء نقابة الصحفيين الاردنيين واخرى لرئيس مجلس النواب جاء فيها:

حيث عقدت لجنة منبثقة عن مجلس ادارة صوت الشعب اجتماعا لها مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/١/١٧ وتدارست قائمة باسماء الزملاء غير المتفرغين حيث دار نقاش مطول بين اعضاء اللجنة والمدير العام ورئيس التحرير ولكن يبدو ان قرارا حاسما لدى اللجنة قد اتخذ لارتكاب هذه العملية بحق الزملاء المعنيين وجميعهم اعضاء في نقابتنا الموقرة وعدد كبير منهم مضى على عمله اكثر من عشر سنوات.

واضافت المذكرة لسنا بصدد الحديث او تناول ممارسات الادارة او مجلس الادارة في التضييق على الزملاء لان الوقت وخطورة الوضع لا يسمحان بان يذكرهما الان لكن نكتفي ان آخر قرار لمجلس الادارة كان تعيين مستشار ومشرف عام في الصحيفة براتب ٦٠٠ دينار وشراء اثاث ومكتب له بمبلغ يتجاوز ٤ الاف دينار في حين ان غالبية الزملاء الصحفيين في الصحيفة لا يجدون مقاعد او مكاتب ملائمة للجلوس عليها علما بانه يوجد نقص في قسم التحرير المحلي حيث لم يتبق من الصحافيين فيه سوى ستة مندوبين واربعة محررين وترفض الادارة رفضا قاطعا تعيين اي من الصحافيين لسد العجز الواضح في القسم وغيرها من الممارسات الخاطئة والعديدة الموجودة».

وقال احد الصحفيين المشمولين بقرار الفصل ان هذه الخطوة ستعقبها خطوات باتجاه تصفية الجريدة ومن ثم بيعها، لان الحكومة منذ فترة طويلة، ونحن نسمع، انها تريد بيع حصتها من جريدة الشعب!!

وقد قال احد الصحفيين «لم نتبلغ القرار بعد لكننا نحضر انفسنا للمواجهة لان القرار في طريقه الينا».

السيد محمد طوطح مدير عام «الشعب» قال للاهالي آسف ان يقال هناك قرار لانه لا يوجد قرار ولم يعقد المجلس اجتماعا وهذا كلام عار عن الصحة»

واضاف السيد طوطح بقوله «لقد اتخذ مجلس الادارة قرار بدراسة وضع العاملين في التحرير، وهذا يعني اننا سنزيد رواتب بعضهم ونوظف اخرين ونستغني عن بعض الموظفين الذين لسنا بحاجة لهم» واضاف انه ما دام الاخوة الذين احتجوا لم يبلغوا بقرار فهذا معناه انه ليس هناك قرار.

ونفى السيد هاشم خريسات رئيس تحرير صحيفة الشعب ان يكون قد ابلغ ايا من العاملين بالصحيفة قرارا بايقافهم عن العمل.

العمري يهدد المعلمون بعدم تحسين أوضاعهم



هدد وزير التربية والتعليم خلال ندوة له عقدت بنادي ليونز جرش المعلمون بعدم تحسين أوضاعهم الوظيفية حتى يثبتوا كفاءتهم بالعمل ... وينالوا احترام الناس.

وأشار انه يعمل جاداً لعدم تعيين خريجوا دبلوم كليات المجتمع في المهن التعليمية.

خطة إعلامية للترويج للسيادة الدينية على القدس

تعد وزارة الاعلام استراتيجية إعلامية جديدة تهدف لتكريس مفهوم السيادة الدينية الأردنية على القدس الشريف في أعقاب المرحلة اللاحقة.

وكان وزير الاعلام قد صرح في لقاءه الأخير مع عدد من الصحفيين بأن سيادة الأردن على «القدس» دينية، وليست سياسية، أو جغرافية.

وقد بدأت هذه الحملة الاعلامية الرسمية بالفعل منذ أسبوعين، وتقول مصادرنا في وزارة الاعلام انها ستستمر، وبشكل أكثف خلال الشهور القادمة.

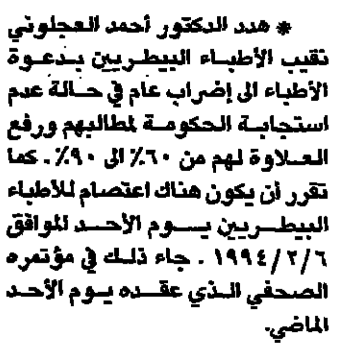
وتشمل الحملة برامج صحفية وتلفي يومية خاصة، وبوسترات، ومجموعة من المنشورات تتحدث عن السيادة الدينية للحكومة الأردنية على مدينة القدس.

وكانت الحكومة الأردنية قد أوضحت للجانب الفلسطيني مؤخراً أنها غير معنية بالسيادة السياسية على القدس، لكنها أكدت أنها غير مستعدة لتنفيذ الاشتراط الفلسطيني المتمثل بدفع اليد الأردنية الكلي عن مدينة القدس، واخضاعها لمفهوم الوضع الدولي الثلاثي المشترك.

وتشددت الحكومة إزاء هذا الطلب، وتلقت وزارة الاعلام توجيهات محددة بهذا الشأن، بعدما طلب الطرف الفلسطيني «تعليق» هذه المسألة الى وقت آخر، الأمر الذي رفضه الأردن.

نقيب البيطريين يهدد الحكومة بالاضراب





* هدد الدكتور أحمد العجلوني نقيب الأطباء البيطريين بدعوة الأطباء الى إضراب عام في حالة عدم استجابة الحكومة لمطالبهم ورفع العلاوة لهم من ٦٠٪ الى ٩٠٪. كما تقرر أن يكون هناك اعتصام للأطباء البيطريين يوم الأحد الموافق ١٩٩٤/٢/٦. جاء ذلك في مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم الأحد الماضي.

المعاقون حركياً يطالبون بأن يكون المسؤول منهم

* طالب مجموعة من المعاقين حركياً المشاركين في برنامج «مساء الخير» التلفزيوني والذي ناقش «الاعاقة الحركية» ضرورة أن يكون المسؤول عنهم من المعاقين حركياً وذلك لتطبيق القوانين الخاصة بهم ولكي يكون أكثر تفهماً لأوضاعهم ومطلعاً على الأمور الخاصة بهم ولتسهيل التعامل معهم.

شكاوى على «بترا»

تبحث رئاسة الوزراء حالياً، بعدة شكاوى قدمتها عدة جهات إعلامية، وصحفية، بحق وكالة الانباء الرسمية «بترا».

الشكاوي التي اطلعت «الاهالي» على بعضها تقول أن الوكالة تتعامل «بترفع» وفوقية مع الصحف، وتحتكر الأخبار الرسمية الهامة، بالتعاون مع جهاز السكرتاريا التابع بعدة مؤسسات رسمية.

رئيس الوزراء بدوره وعد بحل الاشكال، وانتقد حالة الاستقطاب القائمة بين الأجهزة الرسمية الاعلامية، وأعطى توجيهات محددة بهذا الشأن لجهاز السكرتاريا التابع لرئاسة الوزراء.

نداء الى جميع المعنيين بحقوق الانسان

من أهالي المحكومين بالاعدام في الكويت

* وجه أهالي المحكومين العشرة في الكويت «الذين حكموا بالاعدام في عام ٩٣» نداءً الى جميع المعنيين بحقوق الانسان في العالم وذلك لاطلاق سراحهم أو إلغاء تلك الأحكام الباطلة ويكفي هؤلاء المحكومين حجز حرياتهم لأكثر من ثلاث سنوات وحرمانهم وذويهم هناء العيش وسعادة الحياة.

وجاء في النداء ان قضيتهم تمثل تحدياً واختباراً صارخاً لقضايا حقوق الانسان ولضمير كل الهيئات والمؤسسات والأفراد المعنيين بالوقوف مع الحرية والحق والعدل ضد الظلم والقهر والطغيان.

كما طالب أهالي المحكومين في مؤتمر صحفي عقد في مقر المنظمة العربية لحقوق الانسان بضرورة الاسراع لايجاد الحلول المناسبة لايقاف هذه الجريمة البشعة التي ترتكب بحق أشخاص أبرياء والتي هي تحدي صارخ لجميع المعنيين بحقوق الانسان.

ويضيف أحد الأهالي بعض الملاحظات القانونية للطعن في الحكم ومنها شهادة الشاهد «محمد عبد الله» يشهد على عشرة متهمين ومن ثم يحكم عليهم بالاعدام بالاضافة أن جميع المتهمين نفوا التهمة المنسوبة لهم وقد تم تحويلهم للطبيب الشرعي الذي جاء في تقريره أنهم اعترفوا نتيجة التعذيب.

من جانب آخر ما زالت السلطات الكويتية تنفي وجود أشخاص فقدوا منذ عودة الكويتيين. اعتقلوا دون أسباب وشك ببعضهم وأكثر هؤلاء من الأردنيين والفلسطينيين الذين اتهموا زوراً بالتعاون مع القوات العراقية أيام تواجدها في الكويت.

لا اعتراف بأوقات الزيارة



* لمستشفى الشونة الحكومي نظام خاص به من حيث الزيارة ولا يعترف في اكثر الأحيان باوقات الزيارة المحددة كما هو معروف بالنسبة للمستشفيات الحكومية.

وبعض الأشخاص لا يستطيعون زيارة مرضاهم في الوقت المحدد حيث لا يسمح لهم بذلك، بينما الآخرون ممن يكون لديهم أحد الأقارب العاملين في المستشفى أو أن يكون المريض أحد المتنفذين في المنطقة نجده يحيل المستشفى الى فندق خاص بهم ... لأن الزيارة لهم في اي وقت ....

مستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية محاضرة للزميل فراعنة

القى الزميل حمادة فراعنة محاضرة حول مستقبل العلاقات الاردنية الفلسطينية وذلك في مقر حزب وعد.

وركز الزميل فراعنة على قراءة شكل العلاقة المستقبلية بين الاردن وفلسطين.

وبين ان هناك ثلاثة تيارات على الساحة الفلسطينية تحمل ثلاث خيارات للعلاقة وهم التيار الاول صاحب الخيار الاستقلالي والثاني الذي يتجه نحو الغرب من الوطن باقامة علاقات اوثق مع اسرائيل وقد يسمى «بالخيار الاسرائيلي» والثالث الخيار الاردني وضرورة قيام دولة اردنية فلسطينية موحدةمكتاقئة.

ودعا فراعنة ان يشكل الاتفاق الفلسطيني الاردني قاعدة مادية من اجل توطيد العلاقة وتعميقها وتطويرها على اساس التفاهم وحسن الجوار واحترام المصالح.

...مقراطية في الأردن

بدعوة من لجنة الحريات في مجمع النقابات المهنية عقدت مساء يوم الأحد الماضي ٩٤/١/١٦ ندوة بعنوان «مستقبل الديمقراطية في الأردن».

وتحدث في الندوة عدد من الشخصيات السياسية التي أجمعت على أن هنالك تراجع في قضية الحريات في الأردن.

النائب السابق رياض النوايسة أكد أن الحريات وحقوق المواطنين لن يستطيع ضمانتها النظام بل يجب أن تؤخذ بالقوة.

أما النائب السابق ليث شبيلات فيتعتبر أن دستور ١٩٥٢ افضل من الحالي.

ويعتبر النائب السابق سليم الزعبي أن العودة للوراء سببها أن أعداء الديمقراطية وقادة المرحلة العرفية ما زالوا في السلطة ويعملون ضد الديمقراطية.

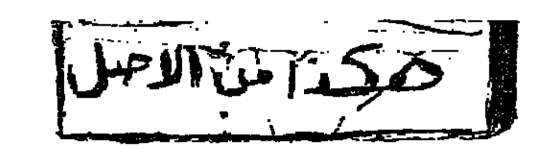
وكان الدكتور اسحق الخيري رئيس لجنة الحريات في مجمع النقابات قد قال «إننا نتمتع بمساحة ليست قليلة من الديمقراطية في بلدنا يجب الحفاظ عليها وتدعيمها، مع أن هناك بعض الممارسات والاجتهادات التي تمس الحرية الفردية والعامة والمسيرة الديمقراطية».

المهندس عطا أبو الرشته الناطق الرسمي باسم حزب التحرير الاسلامي قال إن الدولة لا تحتمل الرأي المعارض إلا ضمن هامش معين لا يؤثر على مسيرتها في المواجهة التي تريد أما الرأي المعارض والفاعل فتقاومه وقال «نحن نتطلع لذلك اليوم الذي يستطيع المرء من أن يقول كلمة الحق ثم يذهب الى بيته آمناً مطمئناً في ليله ونهاره».

وقد شارك في الحوار عدد من السادة منهم العين السيدة ليلى شرف والسيد حاكم الفايز والعين السيدة نائلة الرشدان والسيد عزمي الخواجا وعدد آخر من الحضور.

تهنئة

المحلية العمالية في اربد
تشارك امينها الرفيق
عمر شقو (ابو ناصر) وزوجته
سعادتهما بالمولود الجديد
ناصر
والف مبروك



قضية حملة الدراسات العليا في الميزان

لماذا تدير الحكومة ظهرها لحملة الماجستير والدكتوراة

(٨٠٨) طلب ماجستير و(١٣١) دكتوراه في ديوان الخدمة!!

● تحقيق يسرى ابو عنيز

جاء نظام الخدمة المدنية رقم ١ لسنة ١٩٨٨ ونظام العلاوات الموحدة رقم ٣٣ لسنة ١٩٨٨ ليلغي العلاوة التي كانت تمنح لحملة شهادة الدكتوراة والبالغة ١٠٠٪ من الراتب حسب نظام العلاوات رقم ٣ لسنة ١٩٧٧ وحسب نظام الخدمة المدنية يعين حامل درجة الدكتوراة من غير تخصصات العلوم الطبية والهندسية في السنة الثالثة من الدرجة الخامسة براتب اساسي ٩٣ دينار اضافة الى علاوة فنية بنسبة ٤٠٪ وعلاوة درجة ١٠٪ وعلاوة شخصية ٢٨ دينارا اي ان حامل شهادة الدكتوراة يحصل عند التعيين على راتب يصل لـ١٦٧ دينارا.

وقد ورد في نظام العلاوات ارقم ٣ لسنة ١٩٧٧ في المادة الخامسة ان حامل شهادة الماجستير والذي يعمل في حقل اختصاصه يمنح علاوة لا تزيد عن ٥٠ بالمئة من الراتب الاساسي؟

غير ان التمايز حاصل بين حملة الدرجتين (الماجستير والدكتوراة) من حيث التخصصات.

ومحاولة للمساهمة في حل الاشكالية الحاصلة بين الموظفين ممن يحملون هذه الدرجات والحكومة وخصوصا بعد توجيه نداءات ورسائل عديدة للمسؤولين ولم تجد اذان صاغية اخذنا على عاتقنا ابراز هذه القضية لما لها من صدى في المجتمع الاردني والذي يجلس معظم ابنائه على مقاعد الدراسة.

برزت هذه القضية والتي تهم قطاع واسع من المجتمع حيث يلاحظ ان عدد كبير من العاملين في الدولة هم من الحاصلين على شهادة الماجستير والتي لا يحصل عليها الفرد بسهولة لما ترتكز عليه من متطلبات مالية وعلمية. ولكن حملة هاتين الشهادتين لا يتمتعون بأي امتيازات كما قال السيد حسن عبدالله ماجستير علوم سياسية ويلاحظ ان مجموع ما يتقاضاه حامل الماجستير المعين حديثا من رواتب وعلاوات لا يتجاوز ١٥٠ دينارا شهريا كما ان الحاصلين على شهادة الماجستير اثناء الخدمة



عبدالله عليان

(اجازة دراسية) لا تتعدل رواتبهم باكثر من ١٠ دنانير شهريا.

ولا يزيد راتب حامل شهادة الماجستير والذي يشغل ادنى مربوط الدرجة الاولى عن ٢٥٠ دينارا شهريا. ولا يأخذ حامل الماجستير سوى علاوة ٥٠٪ مثله مثل حامل الشهادة الجامعية الاولى في حين نلاحظ ان المهندس المعين حديثا يزيد راتبه عن ذلك.

كما ان الحاصلين على شهادة



حسن عبدالله

الماجستير في الجامعات وبعض المؤسسات تبدأ رواتب المعينين حديثا منهم من ٣٠٠ دينار شهريا يتصاعد هذا الراتب بشكل كبير مع الزمن.

ان مطالبنا ـ كما يقول السيد حسن ـ تتلخص بضرورة تعديل الوضع الوظيفي المتردي الذي نعاني منه ومنحنا علاوة مقدارها ١٠٠٪ اذا كنا نحمل لواء دعم العلم وكذلك من خلال مبدأ العدالة والمساواة في التعامل مع موظفي الدولة.

فلا اعتقد ان اعطاء علاوات للمهندسين والاطباء والمهنيين بلغت ١٤٠٪ دون سواهم من حملة الماجستير الذين يفوقونهم علما وسنوات دراسية هو من قبيل العدالة والمساواة.

اما السيد نبيل احمد ـ ماجستير اقتصاد ـ فيقول: ان رواتب حملة الماجستير لا تتناسب على الاطلاق وحجم الضغوط الوظيفية الملقاة على عاتقهم حيث يتوقع من حملة الماجستير اداء وظيفي متميز يتناسب مع مؤهلاتهم ولا اعتقد ان حرمان حامل الشهادة من حق تعديل راتبه ومنحه علاوة تتناسب ومؤهلاته يمكن ان يفرز اداء وظيفيا متميزا.

الشهادة الجامعية واحدة في اي مجال فلا داعي للتمايز الحاصل بن حملة الطب وغيرهم ـ كما يقول السيد ايمن الرمحي ـ ماجستير صحافة ـ لان هذا التمايز يوقع الظلم بين الاشخاص حاملي كافة التخصصات. وبالتالي فهو يحدث تمايز اجتماعي ومن خلال الانظمة الخاصة بالعلاوات تكرسه.

ويضيف الرمحي ان محاولات عديدة جرت من خلال رفع رسائل مستمرة للمختصين للمتابعة كما اننا سنستمر بمتابعة القضية حتى نحصل على حقنا. كما وعدت الحكومة باجراء تعديل على القوانين عن طريق ديوان الخدمة المدنية.

اما حملة درجة الدكتوراة والذين يبلغ عدد العاملين منهم في اجهزة الحكومة ما يقارب مئة شخص.. والذين قامت الدولة بايفاد معظمهم في بعثات دراسية خارج الاردن. وبعد حصولهم على الدكتوراة لم يحصلوا على الوظيفة او على حقوقهم الوظيفية ان وجد العمل.

يقول الدكتور احمد الخطابية ـ دكتوراه اقتصاد ـ انه استمر عاطل عن العمل اكثر من عام ونصف بعد تخرجه حتى وجد عمل.. وحامل درجة الدكتوراة يجد احباط لعدم وجود شواغر لدرجاتهم العلمية كما انه لا يراعي فرق الدرجات العلمية عند التوظيف.

ويتم التعامل مع الماجستير والدكتوراة كفئة ثانية ولكن الاصح ان يكونوا فئة اولى.. ودراسة الدكتوراة تمت لوقت طويل ومال كثير وجهد كما يقول الدكتور الخطابية.. ورغم ذلك فاننا لم نجد من يسمع مطالبنا بالرغم من رفعها لمجلس الامة الاردني.. ووجهنا مذكرة للبرلمان ولرئيس الوزراء.

وقد يكون هدف الحكومة كما يقول الدكتور الخطابية من هذه السياسة عدم تشجيع الدراسات العليا او خوف المسؤولين من هذه النسبة التي لا يتجاوز عددهم ١٠٠ شخص والسيطرة على مناصبهم وخصوصا انهم يحملون الدرجة العلمية الثالثة (الدكتوراة).

وعن نية الحكومة لتعديل نظام العلاوات والاجراءات التي تم اتخاذها لغاية الان تحدث السيد عبدالله عليان رئيس ديوان الخدمة المدنية «للاهالي» قائلا ان هناك قرار للتعديل صدر عن رئيس الوزراء لاعادة النظر بنظام العلاوات والرواتب وقد عقدت اللجنة المكلفة بمراجعة النظام اجتماع اولي لها في مطلع هذا الاسبوع وبدأت تدرس النظام وشروط استحقاق العلاوة سواء المتصلة بطبيعة الوظيفة او المؤهل العلمي الذي يحمله الشخص.

ووصل الى اللجنة العديد من المذكرات سواء من حملة الماجستير او الدكتوراة كما يقول السيد عليان كما ان هناك شكل من اشكال الجدية بالتعامل مع الموضوع غير ان لا شيء ظاهر لغاية الان، والفترة المعطاة للجنة المكونة من (رئيس ديوان الخدمة المدنية، امين عام ديوان الرقابة والتفتيش، امين عام وزارة الصحة، امين عام وزارة المالية، مدير معهد الادارة العامة، مدير الموازنة، امين عام ديوان المحاسبة) حتى نهاية شهر شباط لاعطاء توصيات خاصة بالموضوع ولكن لغاية الان لم يتضح ان كان هناك تعديل لنظام العلاوات ام لا.

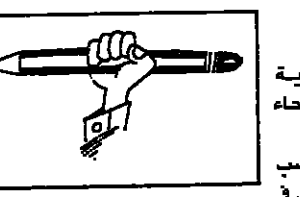
وعن التمايز الحاصل بين حملة الشهادات العليا قال السيد عليان انه حاصل لطبيعة الوظيفة ولصعوبتها.

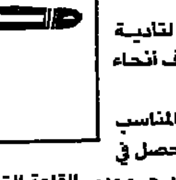
ومن خلال احصائيات ديوان الخدمة المدنية فان عدد الحاصلين على شهادة الماجستير والمتقدمين بطلبات للديوان لغاية الان (٨٠٨) من الجنسين.

اما الدكتوراة فقد بلغ (١٣١) طلب مقدم للديوان.

طلبة الكرك يشكون

● الكرك محمد الجعافرة





يتوجه كل عام عدد كبير من الطلبة لتادية امتحان الثانوية العامة في مختلف انحاء المملكة.

وتقوم مديريات التربية بتوفير الجو المناسب للطلبة المتقدمين للامتحان ولكن ما حصل في إحدى قاعات الكرك هو عكس ذلك. فقد حرم مدير القاعة التدخين بحجة انه مكان عام والتدخين ممنوع بهذه الأماكن شيء جميل جداً ولكن الغريب في الأمر ان يقوم مدير القاعة بحجز ثلاث طلاب من المتقدمين للامتحان بحجة إثارة الشغب.

والأمر الغريب حقاً أن يقوم أحد المراقبين بالتهجم على أحد الطلاب ويحاول بعد ذلك ضربه لولا تدخل زملائه في ذلك.

صيانة ينابيع المياه والقنوات مسؤولية من

يوجد في محافظة الكرك ينابيع عديدة تروي الكثير من الأشجار في مختلف المناطق وقد باتت قنوات هذه المناطق مشكلة رئيسية أمام المزار عين حيث إن وجودها وعدمه واحد فهم لا يستفيدون منها إلا انها ترشح المياه وتذهب هدراً وقد تقدموا بعدة شكاوي للجهات المختصة مما جعلها تتجاوب معهم وتقدم لهم مادة الاسمنت على أن يتكفلوا ببقية المواد وأجور المتعهدين الذين يقومون بصيانة القنوات مما أثقل كاهل المزارعين وجعلهم يتذمرون ويطالبون بحل لهذه المشكلة.

٭ فوجيء عدد من المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية عند مراجعتهم لمكاتب الصندوق لتجديد بطاقات المعونة بعدم تجديدها حتى يتم التوقيع على تعهد قام الصندوق بتوزيعه على المتسفيدين يقضي بأن يوقع على ما جاء فيه ثلاثة شهود لاثبات انه بحاجة لمعونة ... وهذا الاجراء جديد من قبل الصندوق.

السيد خالد غنيم / مساعد مدير الصندوق قال «للاهالي» أن السبب لاتخاذ هذا الاجراء يعود لاخفاء بعض المعلومات من قبل المستفيدين من الصندوق فيما يختص بحالتهم المادية. وحتى يتم تحميلهم المسؤولية عن ما ورد في التعهد في حالة معرفة أن هؤلاء لديهم مصدر دخل آخر أو وجود شخص يعمل من افراد الأسرة وإخفاء هذه المعلومة عن الصندوق.

اقتصاد

مغالطات حكومية في مناقشة موازنة سنة ٩٤

● احمد النمري

[illegible]

توضيح من مستشفى الجامعة

جاءنا من المشرفين والمشرفات على التمريض في مستشفى الجامعة التوضيح التالي ننشره تعميقاً للديمقراطية وحرية الراي

تطالعنا، من حين لآخر، في بعض الصحف المحلية والنشرات الموقعة بعناوين عامة، تعليقات وملحوظات حول جهاز التمريض في مستشفى الجامعة الاردنية، وهذه الظاهرة التي تتقيأ مظلة الديمقراطية حق طبيعي، ولكنها تمثل وجهة نظر من جانب واحد ويقتضينا الالتزام بديمقراطية الحوار أن نقدم في هذه الظاهرة رأياً آخر بغية جلاء الصورة والوصول الى الحقيقة بصدور واسعة وعقول مفتوحة تتوخى المصلحة العامة وتسهم في إرساء القواعد المؤسسية لمرافق العمل العام.

ولذلك وددنا ـ نحن المشرفين والمشرفات والمسؤولين والمسؤولات عن وحدات التمريض وشعبها وفروعها في مستشفى الجامعة الاردنية ـ أن نعبر عن رأينا في جملة ما نشر وأشيع راجين من صحافتنا المحلية أن تنصف الحقيقة بإطلاع القراء على الراي الآخر.

تشير بعض المواد المنشورة الى ممثلي هيئة عامة للتمريض في مستشفى الجامعة، ويبدو ـ في أحسن الأحوال ـ أن هذه الهيئة وهمية أو مختلقة، ونحن نعتقد ـ بحكم عملنا ـ مسؤولين ومسؤولات في جهاز التمريض في هذا المستشفى أننا نحن لا غيرنا نمثل هيئة التمريض العامة في مستشفى الجامعة الاردنية، وإذا كانت هنالك جهة أخرى حقيقية ترى رأياً آخر فإنه يهمنا أن يكون الرأي بيننا وبينها متبادلاً مشتركاً.

وهكذا يكون من قبيل الدعوى التي لا تصح على إطلاقها ما نشر في مجلة النقابة العامة للتمريض الصادرة عن النقابة في عددها (١٤) لعام ١٩٩٣ وما يوزّعه بعض الممرضين والممرضات من نشرات تتحدث عن أوضاع مجحفة بحق التمريض في المستشفى وتحيّزاً لسبب أو لآخر لجهة أو فئة أو لأخرى، فنحن ومن نعمل معهم هيئة التمريض ونحن أعلم بأوضاعنا ولو لحق بنا اجحاف او عانينا من تحيّز لاعلنّا ذلك بالوسائل الديمقراطية والطرق المؤسسية.

إن ما اثارته بعض الصحف على لسان من انهيت خدماتهم أن إدارة المستشفى تقوم بتكليفهم غسل الأواني ومسح البلاد يمثّل تجنياً على المنطق البديهي لادارة هذه المهنة. هذه المهنة التي يعرف كل من عمل فيها حدودها ومهامها. إن إدارة المستشفى أحوج الى كفاءة الممرضين والممرضات المهنية والفنية منها الى قيامهم بغسل الاواني ومسح البلاط. وما كان الاستغناء عن خدمات من لم تجدد عقودهم إلا لأسباب تتعلق بمستوى أدائهم الوظيفي والمسلكي.

إن ما نشر حول ترك مجموعة من الممرضين والممرضات العمل صحيح. أما السبب الحقيقي لذلك فهو أن من تركوا العمل إنما تركوه لانهم وجدوا فرص عمل أخرى في قطاع التعليم والقطاع الخاص أو كان بعضهم من الممرضات اللواتي التحقن بأزواجهن في دول الخليج. إضافة الى أن ما يقارب ثلث المستقيلات والمستقيلين قد تعاقدوا مع مركز الأمل للسرطان وهم الآن في دورات خارج البلد.

إن ما يمر به مستشفى الجامعة في هذه الآونة من مراجعة النظر في ترتيباته وتشكيلاته يتعلق بإعادة التنظيم ويستجيب لخطط التطوير الاداري التي تشمل التمريض كما تشمل غيره من القطاعات. وهو يجري وفقاً لأسس ومعايير موضوعية موضوعة مسبقاً وبعلم الادارة العليا. ان التغيير يقاوم حتى لتوكان للأحسن الى أن تستقر الأمور. اما أن يعزي هذا التغيير الى أسباب فئوية وشللية وشخصية فهو تفسير يصدر عن منطلقات فئوية وشللية وينأى عن التفسير الموضوعي والمؤسسي.

وإذا كان هناك من مطالب لمجموعة من زملائنا الممرضين والممرضات فذلك حق تحترمه ولكننا نأمل أن يناقش ويرفع الى الجهات المسؤولة حسب الاصول المرعية في العلن لا في الخفاء، وأن يقدم مشفوعاً بالادلة والبينات. وراجين من صحافتنا المحلية أن تساعد في توضيح الصورة دون مبالغة في التركيز على السلبيات وتضخيمها. مع تمنياتنا لصحيفتكم اطراد التقدم والتوفيق في خدمة الحقيقة والمصلحة العامة ورفد الحوار الديمقراطي.

في مؤتمر صحفي للسيفوي

المصري: استوردنا اجهزة لحماية سلامة وامن المتسوقين

● عمان ـ الاهالي

عقد السيد عزام المصري مدير عام «السيفوي» مؤتمرا صحفيا يوم الاثنين الماضي تحدث فيه عن المرحلة الجديدة التي سيدخلها «السيفوي» بعد الحادث المؤسف «الحريق» الذي حدث قبل اكثر من شهر.

وقال السيد المصري لقد شعرنا اثناء الازمة بان الناس معنا. وقد ثبت ذلك من الوقفة الرائعة للاردنيين الذين اثبتوا مقولتنا باننا «سيفوي الاردن» واضاف كان يمكن لنا ان نفتح بعد سبعة ايام لكننا فضلنا كل هذا التاخير لنساهم في تقديم الجديد، حيث قمنا باستبدال جميع البضائع التي كانت موجودة في السيفوي، كما احضرنا اجهزة غير موجودة في الاردن لنؤمن السلامة للمتسوقين حيث قررنا الاعتماد على انفسنا في حماية امن وسلامة المواطنين الذين يدخلون السيفوي. واضاف اننا كقطاع خاص نربح، فلماذا لا نسهم ببعض الربح في حماية المواطنين.

وحول اتلاف المواد الغذائية التي كانت في السيفوي قال السيد المصري «لقد احضرت امانة عمان «الفرامات» واتلفنا ـ هنا في موقع السيفوي ـ جميع المواد الغذائية. ثم قمنا بالتخلص من البضائع الاخرى بتسليمها لشركة التامين والمعروض الان في السيفوي بضائع جديدة بالكامل.

وقال السيد المصري ان عدد المواطنين الاردنيين الذين دخلوا السيفوي يوم افتتاحه بتاريخ ١٩٩٤/١/١٤ بلغ سبعون الفا حيث وزعت ثلاثون الف طاقية فقط على الاطفال الصغار في يوم الافتتاح، وهو ما كان معدا لتوزيعه خلال الاسبوع الاول.

واضاف السيد عزام المصري بقوله «لقد احضرنا كمامات غاز ووضعنا نظاما جديدا للسلامة العامة يكفل حماية المواطنين بما فيه ماكنات لسحب الدخان في حال حدوث حريق لا سمح الله.

وعن المشاريع المستقبلية «للسيفوي» قال السيد المصري ان التوسعة الجديدة لمبنى السيفوي الحالي سيقام فيها مخبز عربي وافرنجي يعمل لمدة ٢٤ ساعة. وعن اسعار البضائع في «السيفوي» قال السيد المصري ان اسعار السيفوي قريبة من الاسعار الموجودة في الاماكن الاخرى، كما ان هناك مواد تخضع للتسعيرة الرسمية مثل اللحوم والالبان والاجبان المحلية والخضروات والفاكهة.

وطالب السيد المصري بسن قانون منع الاحتكار في الاردن، يقضي بمنع بعض التجار من البيع بسعر الكلفة للمضاربة على الاخرين احيانا واكد انه ليس من مصلحة البلاد ان يقوم التجار «بتكسير» بعضهم بعضا.

واكد السيد المصري ان النية تتجه لفتح عدة فروع للسيفوي في عدد من المناطق بما فيها الزرقاء واربد كمشاريع مستقبلية.



ساجي سلامة للأهالي: قمة جنيف أعادت ابراز مفهوم الحل العادل

اكد السيد ساجي سلامة ، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أن القمة السورية - الامريكية جاءت لتعيد ابراز القضايا الجوهرية في الصراع العربي - الاسرائيلي ولتعيد تسليط الأضواء على الانسحاب الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية كاساس لاحلال السلام .... « الأهالي » التقت السيد ساجي سلامة وحاورته حول عدد من القضايا الساخنة وفيما يلي نص الحوار:

● جرى الحوار نعمان بزاوي

● قبل أيام قليلة انعقد في جنيف لقاء قمة بين الرئيس السوري حافظ الأسد والأمريكي بيل كلينتون ... كيف تقيمون النتائج التي تمخض عنها هذا اللقاء ... وما هي برأيكم انعكاساته على مجمل عملية السلام؟

ـ جاء انعقاد القمة السوري - الامريكي بعد مرحلة من الجمود واجهتها المفاوضات السورية - الاسرائيلية وبعد ان اتضح أن ما تحقق من اتفاقات على صعيد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من خلال ما سمي باتفاق أوسلو قد أضاف تعقيدات الى عملية التسوية ولم يؤدي الى دفع عملية التفاوض على الجبهات الأخرى ، فبالرغم من التوقيع على اتفاق غزة - أريحا وكل ما أحيط به من ضجيج وصخب إعلامي فقد بقيت عملية التسوية في المنطقة تراوح مكانها وظل الموقف الاسرائيلي متمترساً عند نقاط جوهرية أبرزها رفض مبدأ الانسحاب من الأراضي الفلسطينية العربية المحتلة والتنكر لقرارات الشرعية الدولية كاساس لتسوية عادلة ، شاملة ومتوازنة تقوم على تنفيذ صريح للقرار ٢٤٢ الذي لا يجيز احتلال أراضي الغير بالقوة والتنكر لمبدأ الارض مقابل السلام الذي انعقد على أساسه مؤتمر مدريد.

وفي الوقت الذي اتضح فيه على أوسع نطاق شعبي جوهر اتفاق أوسلو الذي اسقط موضوع القدس والمستوطنات والانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة وتجاهل قرار الشرعية الدولية ٢٤٢ وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم وفقاً للقرار ١٩٤ .... وفي الوقت الذي يواصل فيه الفريق الفلسطيني المفاوض تقديم التنازلات المتتالية والتي يقابلها إزدياد التعنت الاسرائيلي إزاء قضايا المعابر وحدود منطقة أريحا وأمن المستوطنات ، بما في ذلك مساحتها الامنية ، في هذا الوقت تأتي القمة السورية - الامريكية لتعيد إبراز القضايا الجوهرية في الصراع العربي - الاسرائيلي ولتعيد تسليط الضوء على الانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وشمولية الحل كأساس لاحلال السلام بين دول وشعوب المنطقة.

والملاحظ في هذا الشأن ان الموقف السوري المعلن قد لقي ترحيباً شعبياً على الصعيد العربي باعتباره يجسد طموح العرب نحو سلام حقيقي ومتوازن يقوم على العدل وعودة الحقوق العربية.

تصعيد الانتفاضة ومجابهة الاتفاق

قواسم مشتركة لقوى التحالف

● بعد المداولات الطويلة بين القوى الفلسطينية المعارضة لاتفاق غزة - أريحا تم التوصل الى اتفاق حول المهام السياسية والصيغة التنظيمية لتحالف القوى الفلسطينية.

كيف تنظرون الى هذا الاتفاق من منظور

أولاً : انعكاسه على دور المعارضة في مواجهة اتفاق غزة - اريحا

وثانياً : تأثيره على وضع الانتفاضة وتطورها

لقد بات ملموساً على الصعيد الشعبي الفلسطيني اتساع قاعدة المعارضة الوطنية لاتفاق غزة - أريحا التفريطي . وعلى قاعدة هذا التطور الجوهري فقد كان من الطبيعي أن تطور القوى الفلسطينية المناهضة لاتفاق غزة - أريحا صيغة عملها باتجاه تحديد أدق للمهمات المشتركة والتي تشكل القاسم المشترك في مجابهة هذا الاتفاق ومشروع الحكم الذاتي. ومن الطبيعي أن تنشأ في إطار هذا التحالف تباينات سياسية تعكس تباين برامج العمل الوطني لهذه القوى ، إلا أن ما يجمع بينها ويشكل قاعدة لتنسيق جهودها هو مجابهة ذلك الاتفاق وضرورة تصعيد الانتفاضة في مجابهة الاحتلال.

فهذا الاتفاق الذي قدم لشعبنا باعتباره مدخلاً للاستقلال الوطني وجسراً نحو الدولة الفلسطينية المستقلة اتضح اليوم لمزيد من القطاعات الشعبية الفلسطينية وللرأي العام الفلسطيني والعربي أنه ليس أكثر من اتفاق على تنظيم وجود الاحتلال الاسرائيلي وإعادة انتشار قواته في الاراضي الفلسطينية المحتلة ... فهذا الاتفاق يكرس المستوطنات الصهيونية ، بل ويفتح المجال أمامها لمزيد من التوسع ويسلم بالسيادة الاسرائيلية على القدس وبغض النظر عن عملية تهويدها على أوسع نطاق من خلال إقامة المستوطنات والاخلال بطابعها الديمغرافي ، كما أن هذا الاتفاق يكرس الالحاق الاقتصادي للأراضي الفلسطينية المحتلة باقتصاد الدولة العبرية باعتبارها ملحقاً سياسياً واقتصادياً وأمنياً بإسرائيل ومعبراً للغزو الاقتصادي الصهيوني للأمة العربية.

لقد أقدم ياسر عرفات على توقيع وثيقة الاعتراف المتبادل والتي سلم من خلالها بنبذ العنف وتعهد بالتصدي لكل من يواصل النضال ضد الاحتلال باعتباره عملاً من أعمال العنف والارهاب.

لقد اثبتت الوقائع ان الالتزام الذي قدمه عرفات للاسرائيليين لم يشق طريقه على الارض. وبالرغم من الاضرار السياسية والوطنية التي الحقها اتفاق أوسلو ورسائل الاعتراف المتبادلة إلا أن إنتفاضة شعبنا الفلسطيني لا تزال قائمة ومتنامية .

وبتقديري أن هذا الاتفاق بكل ما يمثله من غبن بالحقوق الوطنية الفلسطينية وتعارض مع مصالح أوسع قطاعات شعبنا سوف يؤجج على نحو أوسع من انتفاضة الشعب الفلسطيني ويزيد من إصرار شعبنا على مواصلة نضاله من اجل نيل حقه في الاستقلال وتقرير المصير والعودة. لقد قفز هذا الاتفاق عن حق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرض وطنه وتنكر الى وحدة هذا الشعب في الداخل والخارج وتجاهل حق المبعدين في العودة الى أرض وطنهم وتنكر للمناضلين المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية.

إسقاط اتفاق أوسلو هو المدخل لاستعادة الوحدة الوطنية

● تردد خلال الأيام الأخيرة حديث حول دعوة من أجل المصالحة مع الفصائل ولملمة البيت الفلسطيني ... ما هو رأيكم بهذه الدعوة؟

هذه الدعوة هي أحدث محاولة للالتفاف على المأزق الذي وضعت نفسها فيه القيادة المتنفذة في م.ت.ف والتي باتت معزولة عن القاعدة الشعبية لجماهير شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل وخارجه.... علماً أن عرفات كلف الدكتور حيدر عبد الشافي بإجراء الاتصالات مع الفصائل الفلسطينية المعارضة من أجل ما سمي لملمة البيت الفلسطيني ... وباعتقادي أن إعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية وإصلاح الأضرار الفادحة التي ألحقت بوحدة النضال الوطني الفلسطيني بسبب خروج قلة مهيمنة على قرارات الاجماع الوطني الفلسطيني لا مجال لها بدون توفر القاعدة السياسية لاستعادة تلك الوحدة.

إن هذا يعني على نحو واضح أن مدخل استعادة وحدة الموقف الوطني الفلسطيني هو بإسقاط اتفاق أوسلو والعودة لقرارات الشرعية الوطنية الفلسطينية التي طرحت أساساً واقعياً لتحقيق سلام عادل ومتوازن يضمن لشعبنا الفلسطيني الحد الأدنى من حقوقه الوطنية المشروعة ، وهذا يتطلب إعادة بناء العملية التفاوضية من جديد على قاعدة قرارات الشرعية الدولية والتمسك بمبدأ الانسحاب الاسرائيلي الكامل والتمسك بحق شعبنا في السيادة على أرضه بما في ذلك القدس وبحق العودة للاجئين الفلسطينيين ، وأما غير ذلك فإنه يدخل في باب المناورات التي لن تنجح في فك العزلة عن تلك القيادة وفريقها المفاوض.

الجبهة الديمقراطية سوف تواصل دورها الريادي داخل الحركة الوطنية الفلسطينية

● بعد أسابيع قليلة تحتفل الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيوبيلها الفضي ... كيف تنظرون الى دور الجبهة في هذه المرحلة المفصلية التي تمر بها القضية الوطنية للشعب الفلسطيني؟

على امتداد تاريخها النضالي الطويل والذي أسهمت الجبهة الديمقراطية من خلاله ، الى جانب بقية فصائل الثورة الفلسطينية ، في بلورة الهوية الوطنية الفلسطينية وشقت لشعبنا طريقه الكفاحي من أجل استعادة حقه في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ، قدمت الجبهة الديمقراطية عشرات المئات من الشهداء والجرحى والأسرى دفاعاً عن حق هذا الشعب المكافح الصابر في أن يأخذ مكانه تحت الشمس وأن يتمتع بحقه في الحرية والكرامة.

وفي هذه المناسبة الغالية نتذكر بكل اعتزاز شهداء الجبهة الأبطال ، نتذكر أبو عدنان ، عمر القاسم ، خالد نزال ، أحمد الكيلاني وسامي أبو غوش ...نتذكر شهداء الثورة الفلسطينية ، أبو جهاد ، أبو إياد ، غسان كنفاني ، أبو الهول وغيرهم وغيرهم ... وبالتأكيد فإن عطاء الجبهة الوطني على امتداد مسيرة الثورة الفلسطينية سوف يتواصل ويتعزز باتجاه ذات الأهداف التي سقط من أجلها آلاف الشهداء.

إن ما نراه اليوم من تجدد وتصاعد في العمل الكفاحي والجماهيري الفلسطيني في مجابهة الاحتلال والمشاريع التصفوية للقضية الفلسطينية يظهر على نحو جلي الاستعدادية الكفاحية لجماهير شعبنا وإصرارها على مواصلة طريقها المظفر نحو الاستقلال . وفي هذه المسيرة فإن الجبهة الديمقراطية سوف تواصل دورها الريادي داخل الحركة الوطنية لشعبنا الفلسطيني.

حواتمة: قمة الأسد - كلينتون أبرزت ضرورة الحل الشامل على جميع الجهات

[illegible]

اليمن

١٥٢ اغتيال حتى الآن منذ الوحدة

« الاشتراكي » يتهم « المؤتمر » وأطراف سعودية

● قصي التعمري

اصبحت تقف اليمن اليوم على حافة الدخول في حرب أهلية ، إذا انفجرت فسوف يكون الخروج منها والسيطرة عليها اقرب الى المستحيل ، وذلك نظراً لطبيعة التركيبة الاجتماعية ، ذات الطابع القبلي ، والتركيبة السياسية ، حيث أن جميع الألوان والأطياف السياسية من أقصى اليمين الى أقصى اليسار لها من يمثلها ويعبر عنها في هذا البلد ، إضافة الى التناقضات والمطامع الخارجية والاقليمية فيه . فبعد أن استعد الطرفان للمصالحة عبر لجنة الحوار الوطني جاءت الاغتيالات الاخيرة لتعرقل وتحبط الجهود المبذولة منذ عدة شهور بهذا الاتجاه ، فقد بلغ عدد الاغتيالات التي تعرض لها أعضاء من الحزب الاشتراكي حتى الان حوالي ١٥٢ حالة ، راح ضحيتها ١٥٢ عضواً قيادياً وكادراً من قيادات كوادر الحزب ، في عملية منذ الوحدة استهدفت التصفية الجسدية لهذا الحزب ولكوادره ، وبغض النظر عن طبيعة وأهداف الجهات التي تقف خلف هذه العمليات إلا أن مسؤولية رئيسية تقع على عاتق أجهزة الأمن الرسمية للدولة الغير قادرة على ما يبدو على تأمين الحماية اللازمة ، والسيطرة على الأوضاع الأمنية في البلاد . حيث يعتبر هذا الوضع أحد أهم الأسباب التي تحول دون التوصل الى اتفاق بين حزب المؤتمر الذي يتزعمه رئيس الدولة علي عبد الله صالح والحزب الاشتراكي الذي يتزعمه علي سالم البيض نائب الرئيس . وقد أشار الحزب الإشتراكي بشكل صريح في الأيام الأخيرة بأصابع الاتهام الى السعودية وحمل رجل الأعمال السعودي « ابن لادن » المسؤولية عن ذلك ، واتهمه بإنفاق أموال طائلة لتسليح مجموعات مختلفة تقوم بتنفيذ هذه العمليات .

وقد حمل الحزب الاشتراكي كذلك حزب المؤتمر وزعيمه علي عبد الله صالح المسؤولية عن عمليات تسليح جماعية لآلاف المواطنين اليمنيين في الجنوب والشرق . واتهمه بأنه يقوم بحشد قوات عسكرية . محذراً من أن استخدام العنف سوف تكون عواقبه وخيمة على البلاد بشكل عام.

ومن الجدير بالذكر أن حالة التسيب الاداري وانتشار الرشوة والفساد أدت الى أزمة اقتصادية خانقة وانخفاض حاد لسعر الريال اليمني ، مما أدى الى أزمة اجتماعية تزداد خطورة بشكل واضح بسبب انتشار الأسلحة بين الناس . وازدياد وتدعيم سلطة القبائل في الأونة الاخيرة . مما يهدد بشكل فعلي وحدة اليمن واستقلاله.

ويرى المراقبون انه لن يكون بإمكان أية قوة سياسية وعسكرية إعادة تشطير الدولة اليمنية الى دولتين وفقاً للحدود السابقة بينهما . في حين أن الحرب الأهلية تهدد بتفتت اليمن الى مقاطعات عديدة . غير خاضعة لأي سلطة .وهو ما سيسهل على القوى المتربصة باليمن ووحدته وديمقراطيته من النيل منه بسهولة بالغة.

ورغم كل ذلك ما زالت آمال كبيرة قائمة في محاولات التوصل الى مصالحة بين الرئيس اليمني ونائبه . خصوصاً وأن العديد من الجهات تعمل على التوسط بينهما من أجل الخروج من هذا الوضع الذي أصبح يهدد مستقبل الدولة والشعب اليمني بشكل فعلي.

ومن الجدير بالذكر أن الدولة اليمنية بعد الوحدة قد بدأت تخطط لاستغلال أفضل لمصادرها الطبيعية وخصوصاً النفط ، ولطاقاتها البشرية ، بشكل ينسجم مع النظام السياسي الديمقراطي الذي جاء نتيجة للوحدة بين شطري البلاد والتي عبرت عن توازن في القوى والمصالح آنذاك ما كان يمكن لها أن تتم إلا في ظل تصور ديمقراطي للمستقبل. ومع صدور عدد الأهالي هذا تكون لجنة الحوار الوطني في اجتماعها الحاسم في محاولة التوصل الى اتفاق بين الطرفين المتنازعين . حيث حددت يوم الثلاثاء الماضي كموعد أخير للزعيمين لتسوية خلافاتهما . علماً أن اللجنة كانت قد استطاعت التوصل الى اتفاق لحل عدد واسع من نقاط الخلاف بين الطرفين ، وذلك في الأسابيع القليلة القادمة.

شخصيات وطنية ودينية ترفض تصنيف المعتقلين على اساس الانتماء

افادت مصادر صحفية اسرائيلية بان الجيش الاسرائيلي وضع مؤخرا قائمة باسماء ثلاثة الاف اسير فلسطيني لاطلاق سراحهم على اساس التقدم في المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.. وقالت صحيفة «يديعوت احرنوت» ان القائمة التي اعدت من قبل ضابط الشرطة العسكرية الرئيسي بالتعاون مع المخابرات العامة لا تتضمن اسماء اسرى فلسطينيين ينتمون الى الفصائل المناهضة لاتفاق اوسلو..

في مواجهة هذه اللعبة الإسرائيلية اعربت العديد من الشخصيات الوطنية والدينية في الاراضي المحتلة عن املها بالافراج عن كافة المعتقلين السياسيين الفلسطينيين المحتجزين في السجون ومعسكرات الاعتقال الاسرائيلية. واكدت رفضها التام للمحاولات الاسرائيلية. بالتمييز بين المعتقلين على اساس انتماءاتهم في عملية الافراج وقالت هذه الشخصيات بان مثل هذا التوجه يثير تساؤلات لدى ابناء الشعب الفلسطيني ولدى ابناء عائلات هؤلاء المعتقلين.

في هذا السياق قال الدكتور رياض المالكي: انه ليس مفاجئا ان نشاهد التمييز يطال لحركة الاسرى والمعتقلين الفلسطينية كجزء من تطبيق اتفاقية ١٣ ايلول. وانه لم يكن احد يتوقع ان تعمل الجهة الفلسطينية المفاوضة على طرح موضوع المعتقلين كقضية اساسية وكشرط في المفاوضات من اجل اطلاق سراح جميع المعتقلين.

واضاف المالكي ان هذا ما رأينا نتائجه عبر اطلاق سراح بعض المعتقلين الذين ينتمون الى الطرف المفاوض ويؤيدون خطواته السياسية مشيرا الى ان هذا التوجه انما يعكس حقيقة ما ستؤول اليه الاوضاع خلال مرحلة الحكم الذاتي.

الدكتور خضر سوندك قال انه يرفض الافراج عن المعتقلين حسب انتماءاتهم كمؤيدين ومعارضين وانه لا يجوز تكريس الفرقة او تقسيم الشعب الفلسطيني الى اصناف وفئات.. وطالب سوندك بالافراج عن جميع المعتقلين بدون استثناء لا ان ينظر الى القضية نظرة ضيقة.

بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب قال ان موضوع المعتقلين يستخدم الان كمسألة قابلة للابتزاز الاسرائيلي بسبب طبيعة الاتفاقية ولعدم وجود امور محددة سلفا.

واضاف ان الافراجات الحالية وما يدور حولها هي مناورة من الجانب الاسرائيلي لتحقيق مكاسب سياسية وايجاد التفرقة بين ابناء الشعب الفلسطيني الواحد ما بين مؤيد ومعارض.

الشيخ حامد البيتاوي طالب بالافراج عن كافة المعتقلين بدون تمييز بسبب انتماءاتهم وقال ان هذا حق لهم. واضاف: نحن نطالب منظمة التحرير الالتزام بهذا الامر وعدم قبول اي تمييز بين معتقل واخر.

العراق

استحقاقات الحصار في السنة الرابعة

● بغداد / هدى حموده

بالرغم من المرارة الكبيرة التي يغص بها العراقيون ، نتيجة الصمت واللامبالاة العربية ، اتجاه الحصار المفروض عليهم والذي دخل عامه الرابع ، وعدم الفعل المؤثر والمثابر للقوى الوطنية العربية لفعل شيء جادي يهدف الى كسر الحصار العربي عن العراق ، فهم مصرون على الصمود ولسان حالهم مقولة الامام علي « رضي الله عنه » « لا تستوحشوا طريق الحق لقلة سالكيه ».

ولكن هذا الصمود ، يدفع ثمنه العراقيون من حياة أطفالهم ورجالهم ونسائهم ، إضافة الى ما يفرزه الحصار من نتائج مدمرة تعمل على تفتيت البنية الاجتماعية ، والاقتصادية والثقافية ، وتترك آثاراً خطيرة على حضارة وادي الرافدين...

فالحصار يخنق التفكير والاحلام والحياة والحب والأمل وكل شيء ... لأن الحياة اليومية في ظل الحصار ، تحولت الى تسابق للحصول على سلعة ما ، والانظار كلها تتجه الى الدولار الملعون لمعرفة مستوى ارتفاع السلع ... وخلال فترة أسبوع فقط ، صعد سعر صرف الدولار الواحد من سبعين ديناراً الى مئة وثلاثين ديناراً قابلة للارتفاع !! ومع كل أكذوبة جديدة تطبخ للتآمر على العراق في البيت الأبيض الأمريكي يرتفع سعر الدولار .... وقد أصدرت الدولة بعض القرارات للحد من ارتفاع سعر صرف الدولار كمنع شراءه من قبل المؤسسات الرسمية ، إلا ان قرار السماح باستيراد بعض المواد الاستهلاكية الضرورية رفع سعره مرة أخرى...

ومفردات الحياة العراقية جميعها تأثرت بنتائج الحصار الاقتصادي ، فالبضائع انتقلت من المخازن والأسواق التجارية الى الأرصفة ، ويستطيع الآن أي مواطن أن يتحول الى تاجر رصيف ، ويبيع البضاعة بأي سعر يراه ، مهما كان خرافياً . والأدهى إذا ابتليت بأحد النصابين ، فيعطيك بضاعة مغلفة على أنها جديدة ، لتكتشف في البيت أنها قديمة أو تالفة!!!

وأخطر ما في استحقاقات الحصار ، هي عمليات النصب والاحتيال والتي أصبحت حديث الناس والصحف ومحط اهتمام دوائر الأمن ووزارة الداخلية ، وبالرغم من العقوبات الشديدة التي تتخذ ضد النصابين والمحتالين ، إلا أن الجريمة موجودة وبوسائل مختلفة ، من تزوير العملة وتهريبها الى سرقة البيوت والسيارات ، وصولاً الى الصفقات المشبوهة والغير قانونية والشركات الوهمية..

أما في مجال الثقافة ، فالمأساة كبيرة .... فبغداد التي كانت مصدر الكتاب وتوزيعه وقراءته ، تعاني اليوم من شحة الورق وغلاء ثمنه بسبب الحصار.

كذلك انعكس الحصار ونتائجه على الأعمال الابداعية الأخرى كالمسرح والسينما ، ويظهر ذلك جلياً على آخر مهرجان لمنتدى المسرح الأسبوع الماضي ، بدءاً من عناوين المسرحيات التي تعكس فواجع الحصار مثل « الدرس شاغر » ، « حقائب ثقيلة جداً » ، « يا للغربة » ، « زمن الباشوات » ، « حياة مجنة » الى مستوى التأليف والاخراج والتمثيل....

ومن المعروف أن المسرح العراقي يتبوأ مركز الطليعة في الحركة المسرحية العربية ، ولكن غياب عدداً من المخرجين والمؤلفين المسرحيين ، إضافة الى عدم إطلاع الشباب على التطور في مجال المسرح بسبب الحصار أثر على مستوى الاعمال المسرحية.

أما السينما العراقية ، التي خطت خطوات جيدة قبل الحصار ، لم تستطع مواصلة مسيرتها بسبب عدم توفر الأفلام الخام وغيرها من المواد الضرورية والتي تحتاج للعملة الصعبة!!

وحتى الصحافة العراقية ، لم تسلم من استحقاقات الحصار ، فبعد أن كانت هناك خمس صحف يومية بأسعار زهيدة جداً ، تقلصت صفحات الصحف بسبب شحة الورق ، وارتفعت أثمانها الى ثلاثة دنانير مع الباعة المتجولين للصحيفة الواحدة مع أن السعر الرسمي لها نصف دينار فقط ، أما الصحف الأردنية فهي غالية الثمن جداً بالنسبة للمواطن العراقي ، وتتراوح أسعارها بين أربعة دنانير لبعض الصحف اليومية الى ٢٥ ديناراً لبعض الأسبوعيات مما يجعلها تندرج في خانة الكماليات ... والحصار يغرس أنيابه المفترسة « بالعلاقات الاجتماعية » بين الناس « ويخنق الحب » ويغلق أبواب التواصل بدءاً بارتفاع اجور النقل للوصول الى الآخرين أو السعر الخرافي لفنجان قهوة في مقهى ، وصولاً الى الأرقام الفلكية لأسعار الأثاث التي يحتاجها العرسان الجدد ... وبالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة لتشجيع زواج الشباب ، من خلال إعطاء قروض مصرفية بدون فوائد ، أو تحمل مصاريف حفلات الزفاف الجماعية التي نشأت كظاهرة جديدة رداً على الحصار ، إلا أن المشكلة قائمة وشائكة ، خاصة في ظل ثقل العادات والتقاليد الخاصة بالزواج والتي لم تتخلص منها الاسرة العراقية.

وكل ما سبق ذكره يهون مقابل شحة الدواء في المستشفيات أو لذوي الأمراض المزمنة ، وبروز ظاهرة بيع الدواء في السوق السوداء ، والأرقام التي أوردتها التقارير الدولية حول وفيات الأطفال في العراق نتيجة الحصار وقلة الدواء والحليب مفجعة جداً ، هذا الى جانب افتقار المستشفيات لاجراء العمليات الجراحية أو العلاج ، إضافة الى النقص الحاد في المواد اللازمة للتحاليل المختبرية وارتفاع ثمن الصور الشعاعية...

لاشك أن الحصار يعمل على تهميش الشخصية العراقية ، التي تميزت بالكبرياء وعزة النفس والشهامة والكرم ورفض الذل وهو يفرض عادات جديدة غريبة وهمجية ، فلكل خدمة ثمن مهما كانت ضئيلة ...

هذه إشارات بسيطة لما فعله الحصار في حياة الناس ، أما الالام والمعاناة التي تعيشها الأمهات في كل لحظة لتأمين استمرار الحياة في بيوتهن فلا يمكن وصفها . ويمتلئ العراقيون مرارة حين يسمعون الأنباء الملفقة والمزعومة عن عدم التزام العراق بقرارات مجلس الأمن وهو ما يعني أن الحصار سيستمر من جديد.

إن الاقتصاد العراقي يعتبر اقتصاداً قوياً بالأساس ، خاصة وإن توفر الطاقة بسعر مجاني تقريباً ساهم كثيراً في الحد من بروز مشاكل كثيرة . إضافة الى تبني الدولة لحل مشكلات فئات متعددة في المجتمع . مثل صرف مخصصات شهرية للكتاب والأدباء والشعراء وشراء المنتجات الزراعية من الفلاحين بأسعار تشجيعية مرتفعة وتوفير التعليم المجاني والعلاج المجاني وغيرها من الخدمات الكثيرة التي وإن تأثرت بالحصار إلا أنها لا تزال تعتبر امتيازات كبيرة بالمقارنة مع الدول الأخرى ، ولا شك أن الارادة الوطنية الصلبة والشجاعة هي السبب المباشر في تماسك الوضع الداخلي الذي أعاد إعمار ما دمرته الحرب بصورة أشبه بالمعجزات . كما تم الحفاظ على وحدة التراب الوطني رغم كل المؤامرات ... ولكن ذلك كله يجب أن لا يجعلنا نصمت فاستحقاقات الحصار على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية خطيرة جداً . وتستحق أن ترتفع الأصوات العربية لفعل شيء جاد لكسر هذا الحصار الظالم . لأن الانتصار للعراق اليوم هو انتصار لكل قيم البطولة والصمود والطموحات الوطنية عن عدم التزام العراق بقرارات مجلس الأمن !!

وينتاب الغضب كل عراقي عندما يشاهد على شاشة التلفزيون الجرافات وهي تشق نفقاً داخل الأراضي العراقية ووسط مزارع العراقيين باسم الترسيم الجديد للحدود مع الكويت والتي تطاولت على الأراضي العراقية !!.

ولا شك أن ما واجهه العراق من عدوان عسكري ثم حصار قاس لم يشهد له التاريخ مثيلاً لو واجهته اية دولة مهما كبرت . لتمزقت وانصاعت للمؤامرة المرسومة وخسرت حاضرها ومستقبلها . وما تشهده دول ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي أكبر دليل على ذلك . حيث انهارت بدون عدوان عسكري أو حصار اقتصادي لمجرد أنها فقدت نهجها الوطني ورضيت التبعية للغرب . أما العراق . فرغم كل الافرازات السلبية للحصار على المجتمع إلا أنه استطاع أن يعتمد على ذاته وامكاناته ويوفر لأبنائه الحد الأدنى من احتياجاته الغذائية عبر نظام البطاقة التموينية والتي لاقت اعترافاً دولياً بنجاحها . كما استطاع أن ينجز حملة الاعمار وبناء ما هدمه العدوان ، بل وينجز مشاريع جديدة.



فك الحصار يبدأ عربيا

٤ سنوات على الحرب وما زال الحصار مستمرا وبدقة لم يشهد لها التاريخ الدولي مثيلا. فالى متى هذا العذاب؟! ان شعبا بأسره يتعرض الى الخنق البطيء، المتواصل بهدوء وبدونما ضجة ولا يكلف الامر سوى اجتماع روتيني كل شهرين مرة في لحد لروقة مجلس الامن ليتقرر فيه..«ان العراق لم ينفذ كل التزاماته تجاه قرارات مجلس الامن» وبات معروفا ان الامر لا هو قرارات مجلس امن ولا يحزنون.. فكل يوم يسحبون من جيبهم ورقة جديدة يشهرونها بوجه العراق .. والان يتحدثون عن حقوق الانسان؟ وهذا اعجب نفاق يشهده المجتمع الدولي. فماذا عن حق الحياة لشعب، لنساء، لاطفال في دولة لولا الحصار كانت تمتلك افضل الامكانات لتوفير العيش الرغيد لهؤلاء »

واذا كان هذا حال النفاق الغربي الذي يعذب شعبا كاملا بدم بارد. فماذا عنا نحن العرب؟! هل بقي سبب اي سبب لاستمرار الالتزام بالحصار.

ان استمرار الحصار العربي على العراق ليوم واحد اضافي هو فضيحة مجلجلة على رأس كل مسؤول عربي.

اننا نصرخ على العرب ان كفوا عن تعذيب شعبكم الشقيق في العراق.

لقد بات مطلوبا تحركا جديا على المستوى الشعبي والفعاليات السياسية والوطنية يضغط بقوة ودون هوادة لاتخاذ قرارا اخيرا بفتح الحدود برا وجوا وبحرا بين الدول العربية والعراق.

اننا نتساءل.. اي فضيحة واية جريمة كل هذا الحديث عن التطبيع مع العدو الاسرائيلي في ظل استمرار المقاطعة والحصار على العراق.

المغرب :

حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي يتمسك بالاشتراكية العلمية ويرفض اتفاق اوسلو

في الاسبوع الاخير من العام ٩٣ عقد حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي في المغرب مؤتمره الوطني الرابع بحضور ١٦٠٠ مندوبا وعلى قاعدة مندوب واحد لكل عشرة اعضاء.

وشارك في المؤتمر عشرات الوفود من الاحزاب والمنظمات التقدمية والمغربية والفلسطينية. وكافة الاحزاب المغربية التي حضرت جلسة الافتتاح.

وفي بيانه الختامي اعلن الحزب الذي يقوده السيد احمد بن جلون عن رفضه لاتفاق غزة - اريحا ولتطبيع العلاقات مع اسرائيل وتبنى في وثائقه الاشتراكية العلمية منهجا ودليلا للعمل. واكد على موقعه في المعارضة تحت شعار النضال من اجل ديمقراطية من الشعب والى الشعب.

ويذكر ان حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي كان في الماضي جزءا من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الى ان اتخذ لنفسه صيغة حزبية مستقلة تحت اسمه الحالي وكان الحزب قد قاطع الانتخابات التشريعية في المغرب. مشترطا مراجعة الدستور قبل الانتخابات.

بلاقافية

● باسل طلوزي

السجين

أمهلوني قليلاً . سابدأ الكتابة بعد قليل ريثما اتأكد من اغلاق ضلع زاويتي بالقفل جيداً . فالشرطة تلاحقني !!.

لا بأس الآن . فكل شيء على ما يرام . وسابدأ الكتابة :

قد تتساءلون ما الذي حدث بالضبط . وعن سر غيابي الأسبوع الماضي عن الكتابة.

الواقع . انه خطر ببالي فجاة أن أخرج من الزاوية . هكذا قررات . بخاصة بعد مضي ثلاث أعوام على ممارسة مقالتي الأسبوعية . وغمغمت بانه صار من حقي أن أخرج قليلاً لأقف بنفسي على مفعول مقالاتي . وقلت في سري : هذه المرة ساهاجم من خارج الأسوار بدل أن أظل متحصناً بهذا الاطار ذي الأضلاع الأربعة . وعوضاً عن جلب الوزراء والمدراء والمسؤولين الى داخل الزاوية ومحاسبتهم . سأذهب أنا اليهم ... نعم . أذهب اليهم فرداً فرداً . وأخاطبهم قائلاً : يا معالي الوزير انا باسل طلوزي . صاحب مقالة « بلا قافية » . جئت أحاسبك على قرارك الفلاني !!.

« وشطحت » كثيراً في أخيلتي ... قلت : ساعرّج أيضاً على السيد رئيس الوزراء وأخضعه لاعتراف مضن حول تطورات مسيرة السلام مع العرب . ذلك أن عدد الحروب العربية ــ العربية . يفوق نظائره مع اسرائيل التي منحناها سلامنا عملياً منذ عشرين عاماً.

ولم يغب عن ذهني بالتاكيد أن اقتحم حصون وزارة المالية . وأبارك لها الثقة على ميزانيتها من قبل مجلس النواب . و« مجلس » صندوق النقد الدولي الموقرين !!.

وبلا غرور . فقد ظننت انه حالما أخلع ضلع الزاوية وأخرج . فسوف افاجأ بجماهير الشعب الأردني التي سفحت من أجلها عصارة نخاعي العصبي والنفسي تنتظرني بلهفة . مهللة : هو ذا باسل ... خرج باسل ... الخ !!.

وقد تتساءلون الآن . هل فعلت كل هذا حقاً ؟!.

الواقع أيها السادة . أن شيئاً من هذا لم يحدث . صحيح أنني خلعت ضلعاً من زاويتي . لكن ما أن هممت بالخروج . حتى وجدت شرطياً مدججاً بالسلاح يحرس الاطار من الخارج . وما أن رآني . حتى ركض باتجاهي مزبداً مرعداً : أيها السجين . ممنوع الخروج !!!.

تتمة ـ تفتت الائتلاف

ولنفس هذه الاسباب قدمت وزيرة الحماية الاجتماعية استقالتها كذلك احتجاجاً على سياسة الحكومة ومن المتوقع أن يتقدم وزراء آخرون استقالاتهم في هذه الفترة.

ومن جهته وافق يلتسين يوم الاثنين الماضي على استقالة جايدر . مؤكداً على المضي قدماً ببرنامج الاصلاحات الاقتصادية الذي تتبناه الحكومة.

وقد كان لاستقالة جايدر تاثيراً كبيراً على الحياة الاقتصادية في روسيا حيث انخفض سعر الروبل من حوالي ١٣٥٠ ـ ١٤٠٥ روبل للدولار الواحد فور الاعلان عن الاستقالة . نتيجة الشكوك الكبيرة التي أصبحت تخيم على جدوى الاستمرار في تبني برنامج الاصلاحات الاقتصادية التي يلتزم بها يلتسين أمام الدول الغربية.

وتشير التقارير الواردة من روسيا الى ارتفاع كبير في نسب البطالة . وتوقف عدد كبير من المؤسسات المنتجة عن العمل . بسبب الارتفاع الباهظ في أسعار المحروقات والوقود والموارد الخام والكساد الذي يعم الاقتصاد الروسي بشكل عام . والذي نتج عنه أزمة اجتماعية خانقة . والتي أدت في الانتخابات البرلمانية الى فوز كبير لمعارضي الاصلاحات . مما دفع جزءاً من فريق يلتسين الى الدعوة الى التباطؤ في اجراء الاصلاحات ودعم المؤسسات الخاسرة والكولخوزات والسوفخوزات وهو ما أدى الى الانشقاق بين ائتلاف يلتسين الاصلاحي والذي تمخضت عنه الاستقالات الاخيرة.

ويبقى التساؤل الرئيسي في هذا المجال وهو الى أي مدى يمكن ليلتسين أن يبقى في رأس الهرم الروسي . ومتمسكاً في موقعه كرئيس لهذا البلد ؟

هذا في الواقع ما نستجيب عليه أحداث الأشهر القليلة القادمة . فهل تجبر المعارضة يلتسين تحت ضغط الظروف المشار اليها . الى إجراء الانتخابات الرئاسية في تموز القادم؟

حيث كان قد تراجع يلتسين عن هذا الموعد معلناً أنه سيبقى رئيساً حتى انتهاء مدة ولايته عام ١٩٩٦ . في حين تصر المعارضة على اجراء الانتخابات الرئاسية في هذا الموعد الذي كان قد وافق عليه يلتسين في السابق.

تتمة ـ شكوك متبادلة

ولقد حرص المستشار الديني للملك على الاعلان أن هذه اللجنة ليست هي اللجنة التي سبق للملك أن اعلن ضرورة تشكيلها من ممثلين من كافة المذاهب الاسلامية لرعاية شؤون المقدسات الاسلامية في المدينة المقدسة. وهنا يعني أن لجنة أخرى يجري العمل على تشكيلها . وقد يعلن عنها في وقت لاحق.

هل جرى التنسيق بشأن هذه الخطوة بين الأردن ومنظمة التحرير ...؟

المصادر الفلسطينية تنفي ذلك بصفة مطلقة . وتضيف انها فوجئت بالخطوة الاردنية التي تعكف على دراسة أبعادها ونتائجها المتوقعة.

وتلاحظ المصادر الفلسطينية أن هذه اللجنة قد أعيد تشكيلها على النحو الذي شكلت عليه بعد ثلاثة أيام من توقيع الاتفاق الاقتصادي . وقبل أيام قليلة من استئناف اجتماعات ست لجان تنسيق مشتركة بين الجانبين من المقرر أن تناقش من بين أمور أخرى قضية القدس بهدف التوصل الى موقف مشترك إزاءها.

فعلى ماذا يمكن الاتفاق ...؟

وكان قد سبق ذلك خلاف دار بين الجانبين في اجتماعات اليونسكو لدى مناقشة مشروع قرار يتعلق بالقدس انتهى بموافقة الوفد الأردني على كافة مطالب الوفد الفلسطيني . وفي إحدى مراحل النقاش قال جهاد شولي رئيس الوفد الفلسطيني لرئيس الوفد الأردني يمكنكم أن تمنعوا عودتي الى الأردن . لكن هذا هو الموقف الذي طلبت مني قيادتي أن التزم به.

ولم يكن بوسع الوفد الأردني أن يفجر خلافاً مبكراً في محفل دولي هام أمام المجتمع الدولي . فارتأى أن يتراجع . ولكن الى حين .

ويستند الموقف الأردني من مسألة القدس الى جملة من العوامل :

أولاً : أن تخلي منظمة التحرير عن معالجة معبر القدس الى مرحلة المفاوضات النهائية من شأنه ان يفسح المجال امام اسرائيل لمواصلة عملية التوطين والتهويد في المدينة.

ثانياً : بإمكان الأردن أن يغطي هذه الثغرة القانونية كونه حين قرر فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية . استثنى من ذلك القدس . والمقدسات الاسلامية تحديداً حيث أنه لم يفك الارتباط مع الدوائر المرتبطة بدائرة قاضي القضاة ووزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية.

ثالثاً : أن الفاتيكان سبق له أن اعترف بأن الأردن قد ورث السيادة على القدس إثر سقوط الدولة العثمانية.

لهذا كله فإن الدكتور معن أبو نوار نائب رئيس الوزراء الأردني . ووزير الاعلام السابق . لم يتوان عن القول ذات مرة أن القدس لا تزال تخضع للسيادة الاردنية من الناحية القانونية.

ولعل هذا ما عناه الملك في رسالته الى رئيس وزرائه حين ابلغه بقراره إعادة تشكيل اللجنة الملكية لشؤون القدس . قال الملك : « فالقدس عربية اسلامية ... عهدتها عمرية وعهدها هاشمي ».

ولئن كانت العهدة العمرية معروفة . فإن المقصود بالعهد الهاشمي إضافة الى ما سبق أن الشريف الحسين بن علي قد ضحى بعرشه من أجل القدس . ولقد أوصى حين أمضى بقية عمره منفياً في رودس أن يدفن جثمانه في المسجد الأقصى.

وانطلاقاً من هذا التراث فقد رفض الملك الحسين أن يشاركه الملك فهد في تمويل ترميم قبة الصخرة المشرفة التي تبرع لها بمبلغ ثمانية ملايين وربع المليون دينار . وتجري عملية الترميم على قدم وساق منذ عام ١٩٩٢ وينتظر الانتهاء منها قريباً.

ويمثل التمسك الأردني بالقدس احد محوري الاستراتيجية الأردنية في التعامل مع العملية التفاوضية ... والمحور الثاني هو تاجيل توقيع الأردن لاتفاق السلام مع اسرائيل الى حين توقع كافة الأطراف العربية الأخرى لاتفاقاتها.

كما تهدف هذه الاستراتيجية الى ضمان الا يظهر في المستقبل من يشكك في الدور الأردني كما حدث بعد حرب فلسطين عام ١٩٤٨ . والى جانب قضية القدس فإن لاجتماعات لجان التنسيق الفلسطينية ـ الاردنية ستتوقف كثيراً أمام شكل وطبيعة العلاقة المستقبلية التي ستقوم بين الأردن والكيان الفلسطيني الموعود . خاصة بعد أن أعلن الملك أنه طلب من الرئيس عرفات أن يسقط كلمة الكونفدرالية من قاموسه . وهي ما استقر في الذهن خلال السنوات الماضية انها شكل العلاقة المستقبلية بين الجانبين.

تتمة ـ مفاوضات طابا

وفي معرض تعليقه على أداء فريق أوسلو وما صدر عنه فيما يخص نقل الصلاحيات للحكم الذاتي قال الدكتور عبد الشافي : اسرائيل وافقت خلال المفاوضات مع الوفد الفلسطيني المفاوض حينذاك على نقل الصلاحيات في ثلاثة عشر حقلاً . بينما تقلصت في مفاوضات أوسلو الى خمسة حقول للحكم الذاتي (الصحة . التعليم . الضرائب المباشرة . الشؤون الاجتماعية . السياحة) .... وهذا ما أكده السيد جميل الطريفي العضو الفلسطيني المشارك في مفاوضات طابا في مقابلة أجراها معه التلفزيون الاسرائيلي في أعقاب انتهاء مفاوضات الأيام الماضية بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي . هذا وطالب الدكتور عبد الشافي الوفد الفلسطيني بالتوصل الى اتفاق بشأن القضايا الرئيسية مثل الولاية على الأرض ووقف الاستيطان والولاية الادارية قبل تسلم الصلاحيات والسلطات الادارية.

اللعب على التباينات في صفوف الفريق الفلسطيني

أما الدكتور تيسير العاروري . عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وعضو اللجنة الاستشارية فقد عقب بدوره على اداء الوفد المفاوض وعلى سير المفاوضات بالقول :

هناك تباين واسع في وجهات النظر (الأربعة) الذين يديرون العملية التفاوضية مع اسرائيل وهذا ينعكس سلباً على النتائج التي يتوخى الجانب الفلسطيني الوصول اليها.

ويضيف العاروري قائلاً بأن هناك تركيز على المعابر رغم أهميتها واعتبارها نقطة الانطلاق باتجاه السيادة والاستقلال (بالمناسبة تتضمن صيغة الاقتراح الإسرائيلي الى الجانب الفلسطيني بالنسبة للمعابر قبول تواجد فلسطيني على المعابر الحدودية شريطة أن لا يتعدى ذلك الجانب الشكلي في ترتيبات المرور واحتفاظ اسرائيل لنفسها المراقبة على دخول الاشخاص والاغراض وليس فقط لأسباب أمنية) . لكن هذا يتم على حساب قضية المستوطنات الأخطر والأهم.

الأمن والاعتراف

ويواصل د. عاروري تعقيبه بالقول : إذا وافق الجانب الفلسطيني الرسمي على إضافة متر مربع واحد الى مساحة المستوطنات في قطاع غزة أو أريحا فهذا يرتقي الى مستوى الخيانة لأنه يعني الاعتراف بشرعية المستوطنات والاستيطان ... وأوضح د. العاريوي بان مناقشة (مناطق أمنية) مع الجانب الاسرائيلي يأتي بمثابة جر نحو الاعتراف بالمناطق الأمنية . الأمر الذي سوف يعني عملياً أن المستوطنات أصبحت شرعية.

لا تغيير في الموقف الاسرائيلي

الجانب الاسرائيلي كان في تعليقه على مفاوضات طابا أكثر حذراً ودقة فوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس الذي قال بوضوح منذ اليوم الأول على بدء مفاوضات طابا بان إحراز تقدم ملموس في المفاضات ليس مسألة أيام . بل سوف يستغرق أسابيع وربما شهور . اكد مجدداً وبما لا يدع أية مجال للشك بان بلاده لن تغير موقفها بشأن مراقبة الحدود ... وأضاف في هذا السياق قائلاً « إذا ظن الفلسطينيون أن اسرائيل ستقدم تنازلات بشأن المسائل الامنية فإنهم على خطأ » مؤكداً بان مسؤولية اسرائيل على نقاط العبور بين قطاع غزة ومصر والضفة الغربية والأردن ستظل قائمة. في ضوء هذه المعطيات والنتائج التي تمخضت عنها المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في طابا فإنه يمكن القول أن هذه المفاوضات لم تحقق حتى الآن اي انجاز على صعيد القضايا الجوهرية التي لا زالت تقف عقبة أمام تنفيذ اتفاق أوسلو المنفرد.

تتمة ـ شنودة مع عروبة

التناقض في الرؤية الدينية والسياسية لكل من الكنيستين القبطية والكاثوليكية تجاه الاعتراف باسرائيل وحل مشكلة القدس اثار موجة من الاستنكار في صفوف العرب من ابناء الطوائف الكاثوليكية في الاردن والضفة الغربية وبقية الدول العربية: وتعليقا على موقف البطريرك «الصباغ» اكد لنا احد اعضاء المجلس المسكوني: كان الاولى بالبطريرك الصباغ وهو يجيب على الاسئلة التي وجهتها اليه اجهزة الاعلام حول هذه المسالة ان يتذكر بانه عربي فلسطيني يعيش فوق ارض عربية وان يدافع عن الحقوق العربية في فلسطين وفي مقدمتها انسحاب اسرائيل من القدس وعودة الجزء المحتل منها في سنة ١٩٦٧ الى الادارة العربية وبهذا الموقف الذي لا يعبر عن المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني بمقدار ما يعبر توجهات الفاتيكان في التصالح العقائدي مع الدولة العبرية وتدويل القدس، يثبت البطريرك الصباغ بان الكنائس الكاثوليكية في الوطن العربي لا تملك قرارها السياسي او تستلهمهم بما يتلاءم مع مصالح الطوائف المسيحية العربية وبانها للاسف تعيش حالة تبعية كاملة للفاتيكان تمويلا وادارة و توجيها سياسيا ولا يمكن بأي حال من الاحوال تصنيفها ككنائس وطنية بمعنى الكلمة.

وطالب العضو في المجمع المسكوني ابناء الطائفة الكاثوليكية في الاردن والاراضي المحتلة التصدي للاتفاقية عبر تشكيل مجالس طائفية كاثوليكية منتخبة تستلهم مواقفها من المصالح الوطنية قبل ان تستلهمها من القيادة المركزية في الفاتيكان!

سينما

« حتى اشعار آخر »
تحفة جديدة للفيلم الفلسطيني

● ناجح حسن

رشيد شهراوي ابرز وجوه سينما الفلسطينية الجديدة في الداخل . وهو من مواليد قطاع غزة عام ١٩٦٢ ، عمل كمصمم للديكور ، مجموعة من الافلام الروائية طويلة قبل أن يقوم بتحقيق أول أعماله الروائية القصيرة « جواز سفر » عام ١٩٨٦ ، نال الجائزة الأولى في مهرجان القدس السينمائي لافضل فيلم روائي قصير عن فيلمه « للنجا » عام ١٩٨٩ .

وفي عام ١٩٩٠ ، أنجز لصالح القناة البريطانية الرابعة فيلم فيديو وثائقياً متوسط الطول بعنوان « دار ودور » وبنفس العام أسس شركة أيلول للانتاج السينمائي مع زميله المخرج هاني أبو أسعد.

وفي العام ١٩٩١ ، أخرج شريط « أيام طويلة في غزة » وهو فيلم فيديو تسجيلي متوسط الطول لصالح التلفزيون البريطاني B B C ، وعام ١٩٩٣ كتب وانتج وأخرج فيلمه السينمائي الطويل « حتى إشعار آخر » بالتعاون مع احدى الشركات الهولندية ونال عليه جائزة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وفي شريط « حتى إشعار آخر » نجد كيف يبدو المكان المحاصر قيمة موضوعية وجمالية تفرض وجودها وهيمنتها على ماساة شخوص الشريط كعمل سينمائي خال من عناصر الابهار البصري لجماليات السينما الفقيرة ويفرض على مشاهده مفردات لغة مختلفة مشبعة بنسق من القيم الترفيهية والفنية والسينمائية تختلف جذرياً عن أفلام الترفيه السينمائية المعتادة فترى مثلاً مشاهد البداية والنهاية وكلمات أغنية فرقة « صابرين » متزامنة مع نزول فقرات الفيلم « علينا نعمل العجايب ... علينا نعرف السبايب » وهي أغنية تؤكد التصميم على مواجهة الاحتلال والقهر والصمود وهي ذات معنى ملائم للفيلم وتألقت الموسيقى التصويرية للفيلم بأكمله الذي منحه صوت المغنية كاميليا عضو فرقة (صابرين) مسحة من الحزن والشاعرية والدفء.

إذن يضعنا فيلم « حتى إشعار آخر » البديع أمام جيل سينمائي فلسطيني جديد ، قد نسميه جيل الانتفاضة السينمائية له تصور سينمائي وجمالي خاص . علماً بان واقع السينما الفلسطينية ، كسينما شتات كشتات الشعب الفلسطيني نفسه . لا بد أن ينعكس في الافلام . حيث يتأثر بشكل أو بآخر وهي تغني مسيرة الفيلم الفلسطيني ، فمن الملاحظ بشكل دال إنه من بداية شريط « حتى إشعار آخر » الى نهايته لم يقع الحديث داخل العائلة ولو مرة عن جبروت الشخصية الاسرائيلية ولم تظهر فيه ولا صورة عن مشاهد قتل ودماء وتدمير وهي حالة يومية كما نعلم يعيشها الناس هناك . لكن الفيلم يفضح هذه الممارسات ويشير إليها بأسلوبه الانساني الخاص الذي يحدو بالمشاهد أن يفكر فيما وراء معاناة كل فرد من أفراد الاسرة . وكذا بالنسبة لثقل الممارسات اللاإنسانية لملامح الجنود الصهاينة بصورة غير مرئية تبرز على مستويات الايحاء والرمز.

إنه فيلم فقير يحكي عن الواقع الحي الذي تعيشه عائلة فلسطينية في منطقة غزة تحت حصار قوات الاحتلال في ظل قوانين حظر التجول وتحت وطأة هذه الظروف الصعبة ينقلنا الفيلم الى تلك التفاصيل البسيطة عبر مسار يوم واحد من حياة هذه العائلة خصوصاً مع وصول رسالة من الابن الذي يتلقى تعليمه في أوروبا . ومع اجتماع العائلة بأكملها للاستماع الى ما تقوله الرسالة الذي يقرأها أصغر الابناء يبدو ظل الاحتلال جاثماً على النفوس مما يحول دون اتمام قراءة الرسالة أكثر من مرة وهذه الرسالة وعملية قراءتها التي تمثل حاجة عاطفية ملحة بالنسبة للأسرة تظهر تلك التفاصيل اليومية في حياة حركة الاسرة داخل المكان المحدود . لنرى مثلاً فسحة للحب والزواج والميلاد . والحياة . والخصام . والوئام . وهي ملامح انسانية نبيلة تتولد قسراً أمام قوانين التعسف والقهر الصهيوني . لا يجاريه في ذلك سوى ابن موطنه الاخر المقيم في بلجيكا « ميشال خليفي » في مجموعة افلامه « الذاكرة الخصبة » و « عرس الجليل » و « نشيد الحجر » و « معلول تحتفل بدمارها » .

الفيلم بلا شك يشكل ضرورة فنية بدافع خلق سينما فقيرة بعيداً عن نتاجات السينما العربية التقليدية والسعي الى استثمار الهم اليومي المتواصل في بلورة مفهوم جديد للسينما الفلسطينية من حيث اعتماده على رقم انتاجية لا تعتمد بالضرورة على الميزانيات الضخمة وتكريسه ضمناً مثل هذا الاتجاه وهذا ما يفعله بطريقة أخرى زميله المخرج الفلسطيني المقيم في الولايات المتحدة ايلي سليمان كما بدا ذلك في فيلمه القصير « مقدمات لنهايات جدل » ١٩٨٩ ، وفيلمه القصير « تكريم بالقتل » المتضمن في الشريط الجماعي لحرب الخليج الثانية والمعنون « حرب الخليج ... وماذا بعد » ١٩٩١ وهما في ذلك يكملان في الحقيقة مع العديد من اترابهما أمثال جورج خليفي صاحب فيلم « أطفال الحجارة » ١٩٨٨ ، و« القدس تحت الاحتلال » ١٩٩٠ ، وهاني أبو أسعد في شريط « لمن يهمه الامر » ١٩٩١ ، وسهير اسماعيل ونزيه دروزة وعبد السلام شحادة مخرجو شريط « يوميات فلسطينية » ١٩٩١ — عرض ضمن نشاطات لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان ، ونزار حسن في فيلم « انتفاضة شعب » ١٩٩١ ، و « مردة » لعام ١٩٩١ ، ومروان سلامة بشريطه « عائدة » ١٩٨٩ ، « شجرة الزيتون » ١٩٨٦ ، وناظم الشريدي في فيلم « صيف فلسطيني حار » ١٩٨٨ ، وطوني قندح مخرج فيلم « الحرية المسلوبة » و « فلسطين المحتلة » ١٩٩٠ وايزايدور مسلم مخرج « ليالي الغربة » ١٩٩٠ يعرض قريباً بعمان ضمن نشاطات لجنة السينما في مؤسسة شومان وحنا مصلح مخرج « عرس سحر » ١٩٩٢ .

وبرأي كل من شاهد هذا العمل يبقى شكل الفيلم الفلسطيني الروائي « حتى اشعار آخر » حدث السينما العربية الجديدة دون منازع يذكر . فهو بحق تحفة سينمائية قلما تجود بها علينا الأيام.





قصائد من نوري الجراح

* رايات
في كل آخرة ليل
يقبل من أرصفة
من ملاعب وراء
الأشجار
تقول له الزوج
كن... فيكون
وتكون أسلافه
وسباياه
وزجاجاته
...
رؤوسهم
الفجر ...
انتصروا ... على
مدينة ...
...
الجبال ...
...
قديم.

* جنيه
الحب ... للسوق
...

* رجل ...
...

* القطار
العجلات ...
والاقبال تخرج من ...

فضاءات

النار المقدسة!

● موسى برهومة

فيما تتقدم الحياة بقوة نحو الامام. وفيما تتفسخ امبراطوريات المطلق واليقين، وفيما عوالم برمتها تنهار وتتبدل، يصر بعضهم على شد الحياة من شعرها وارجاع التقدم القهقرى، غير عابئين بالرياح القوية التي تربض خلف الابواب، ويعلن صداحها العصيان على في عنق الحياة وتدجينها عبر ادخالها حظائر الثبات والسكون والتحجر والعسف.

في هذه السياقات لا محالة من تعدد الرؤى بتعدد زوايا النظر والمواقع المنظور منها واليها. فالصراع بين هذه الرؤى ينبغي ان يكون في اطار من التراكم لا من التناحر، وفي اطار التعاطي الخلاق، لا من النفي والتصفية. بكل ما يرشح عن نمائين الاخيرتين من احقاد ممسوخة ومشوهة. ذلك انها تصدر عن عقول مشوهة وذهنيات معطوبة بفعل ارتكازها الى المسلمات التي واعادت تغني او تسمن من جوع.

الخارجون على هذه العلائق الموتورة مطرودون بقوة هذا التعين المتزهل، وهم زنادقة لانهم عصوا شريعة النار المقدسة وكسروا تابواتها، وبالتالي حلت عليهم اللعنة.

وهكذا يمسي الجديد لعنة. ويمسي التقدم والدعوة اليه رجساً من عمل الافاقين والرعاع الذين لا يقدرون عاقبة الجمود. ولا يستمرئون ظلال الثبات الوارفة.. تحت حرب على الجديد. لان الجديد يهدد، لان الجديد دفاق وفي دمائه تغلي مراجل التغيير، وتعتمل في شرايينه صرخات البناء من اجل نشادة الحياة التي لا تعترف سوى بالراكضين بجوارها نحو انعتاق الانسان من ربقة التخلف والجوع وكتم الافواه والحجر على العقول.

لقد انهارت الديكتاتوريات العسكرية والايديولوجية ومنيت بشر هزيمة وها قد آن اوان استحقاق هذا الانهيار بان يقبض عشاق الحياة على جمرة الحرية، حتى تكون الحياة جديرة بان تعاش، وحتى يكون هؤلاء العشاق هم ابناؤها الحقيقيون.

معركة الجزائر أفضل فيلم سياسي في تاريخ السينما

اختارت مجلة بريمير الاميركية من خلال لجنة خاصة شكلتها من ٢٨ شخصية سياسية وسينمائية وصحفية أفضل عشرة أفلام سياسية في تاريخ السينما على الاطلاق وكانت النتائج.

١ ـ معركة الجزائر (اخراج جيللو بو نتيكورفو ١٩٦٥)

وهو فيلم شبه تسجيلي اختير ليكون في مقدمة القائمة . يرصد الفيلم جانباً هاماً من معركة الجزائر في نضالها للاستقلال من وطأة الاستعمار الفرنسي.

٢ ـ مولود بالأمس (اخراج جورج كيوكور ١٩٥٠)

يصور الفيلم الواقع الأمريكي بصورة دقيقة . من خلال لغة كوميدية راقية . قام ببطولته كل من ويليام هولدن . وجودي هوليداي.

٣ ـ السيد سميث يذهب الى واشنطن (فرانك كابرا ١٩٣٩)

وفيه يقدم نموذجاً لسلوك النواب الذين وثقت فيهم شعوبهم من خلال سيناتور يحارب الفساد.

٤ ـ المرشح (مايكل رينتشي (١٩٧٢

فيلم اهتم بالتفاصيل الدقيقة للحياة السياسية . ومن خلاله يقدم وبصورة درامية معنى العمل السياسي . قام ببطولته روبرت ريدفورد.

٥ ـ كل رجال الرئيس (الان باكولار ١٩٧٦)

يناقش الفيلم فضيحة ووترجيت . بل يعتبر من أشهر الافلام التي ناقشت فضيحة ووترجيت . وهو فيلم استطاع أن يعرض بموضوعية جزءاً هاماً من التاريخ الامريكي . لمع فيه كل من روبرت ريدفورد وداستين هوفمان.

٦ ـ ملح الأرض (هربرت بيبرمان ١٩٥٤)

وملح الارض هو من تلك الافلام التي تتحدث عن أولئك الذين يتولون أمر العناية بحياتهم وانتصاراتهم .

٧ ـ جيه . اف . كيه (اوليفر ستون ١٩٩١)

يدور حول قضية قتل الرئيس الامريكي الأسبق كنيدي . وفيه يقدم أوليفر ستون تحليلاً خاصة يقوم على أن قتل كنيدي جاء عبر حركة انقلاب ضده . وكان الفيلم كقنبلة تفجرت وأصابت بشظاياها جسد السياسة الامريكية

٨ ـ بوب روبرتس (يتم روبنيز (١٩٩٢

وهذا الفيلم يدور حول مليونير يعمل أساساً كمغني شعبي ويسعى لدخول مجلس الشيوخ

٩ ـ ماجنيتي العظيم (ستارجيسي ١٩٤٠)

يقدم الفيلم وجهة نظر متقدمة لانظمة سياسية عبقة ويحكي عن سياسي يتسم بعدم المسؤولية يكسب قوى سياسية هائلة قادرة على التعبير . لكنه سرعان ما يفقدها.

١٠ ـ سلفادو اوليفرستون ١٩٨٦

بجانب هذين الفيلمين اللذين أخرجهما أوليفرستون و ... من ضمن أفضل هذه الأفلام العشرة هناك افلاما أخرى هامة ناقش فيها مرخصات سياسية مماثلة

في سلفادور . يصور ستون ... بارع وذكي نتيجة ممارسات الادارات الامريكية السياسية في أمريكا الوسطى

جيه . اف . كيه ١٩٩١

جولة مع زياد الرحباني

زياد الرحباني من سهرية أول أعماله الى بخصوص الكرامة والشعب العنيد

● نهى عبد الحميد

عاش حياة جعلته يحيا هاجس التفرد ، والتجدد والخلق ، بدلاً من أن يكون مجرد ارتداد نحو غنائية الرحابنة ومشيئتهم . وهكذا أضاف موسيقى على الموسيقى ، وحاد بالايقاع والنغم والصوت عن عالمها المألوف . وخرج على فوضى الخارج بنسج انسجام الداخل .

زياد الرحباني في أعماله المسرحية وألحانه ، وحواراته وحياته ، ظاهرة لها لغتها الخاصة ، نظرتها الى الوجود ، تعاطيها مع أشياءه الخاصة ، يفاجئك دائماً بما يقوله ، بلغة أبعد من اللغة ، أبعد من الحركة.

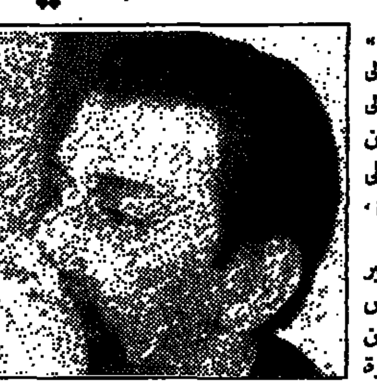
قالوا عنه ، انه صاحب المسرح الشعبي الوحيد في لبنان وهو الممثل الشعبي الوحيد بعد شوشو.

تجربته هي تجربتنا كلنا ، قيمة لشيء ما دامت قيمة الانسان مهدورة . فكان زياد (الماركسي) ، لأنه الانسان البائس الباحث عن خبزه اليومي في أرض يقتلها الاستبداد . ويفقرها الاستغلال . وهو بهذا ملتزم تجاه فنه وإنسانه ناضل في سبيلهما . أراد الفن راقياً باقياً وأراد الانسان راضياً مطمئناً مستقراً في عالم لا يعرف الطمانينة والاستقرار.

سهرية : أول أعماله المسرحية ، عمل رحباني القلب والقالب ، كان في السادسة عشرة ، ثم « نزل السرور » وفيها بعض من مارسيل بانيول ، موليير ، راسين ، كورناي ، صياغتها غير قائمة على التصنع ، لم يلتزم بالجملة ، كما يجب صياغتها كانها مسجلة من الشارع . بتناقضاته وضجيجه ، وتزامنت « نزل سرور » مع الحرب اللبنانية ، كانت تمثل الحرب تماماً ، واكتشفت الحرب قبل وصولها.

وكان « فيلم أمريكي طويل » بداية الثمانينات . وهي خروج الى حد ما عن المشكلات الصغيرة الى الكبيرة . عرس للفوضى . أدان فيها سلوك الطائفيين ، وشدد على معايشة الحرية والإنفتاح ، والحرية الديمقراطية.

وتابع نسج عالمه الفكري عبر المسرح . فكانت « بخصوص الكرامة والشعب العنيد » ، انسان في ذروة القلق في مجتمع في ذروة قلقه . آت من تاريخ زعزعته التطاحنات ، قادم على مستقبل لا يرى منه غير الرعب . إنه العبث الذي لا نعلم ما يخفي وراءه المعنى أو الموت . وما معنى أن ندفع الحياة ثمناً للوطن ، ولم لا نحيا للوطن ، وتنتقل المسرحية من تصوير الواقع الى إثارة السخرية ، الى استشراف المستقبل وما فيه من حالات خوف وأمل ! وزياد يجمع في شخصيته منازع متنوعة . فهو متحرر ، ثائر ، زاهد ، ساخر انساني . فنان تحرر من كل ما هو مألوف وفاتر وعادي . ثار على التبعات والظلم . ساخر يهدم ويبني بالسخرية . انساني حتى العظم.



لا سواء

● جيتان

كل يوم في هذا الواقع هو موت قصهري . قصدي لأننا نحب للواقع الخير ، وقهري لأنه لا يحبنا . ومع الاجازات يبصق هذا الواقع بزاقته في وجهي فأسبح في سبخ الثآليل والدمامل وتمد السلطة أذرعها السبخات وتشدني الى القاع فأبكي كثيراً وأضحك مع الدمع المالح لأني ـ وواعجبي ـ ما زلت قادرة على البكاء وفي هذا ما فيه من الصحة والعافية ، وأحاول أن أخرج بصيغة متوسطية ترعاني كمضطر للاستمرار بأقل الخسائر وتتيح لي اللاغرق فأقرر أن أتعامل بآلية مع الحياة ـ ويا للمسخرة لن أنجح ـ حسناً ساعود مبكرة ، بل لن أخرج أساساً . إذ ماذا في الخارج يستحق ؟!! . ساكون آلة لا أرى أحداً ، ولا أفكر بأحد . ولا أحس أساساً.

ساعود مبكرة وأبقى في حجرتي ، أقضمني ، وأتآكل.
فيا أصدقائي لا تسألوا عني .
لا تنتظروا مني شيئاً.
لا تتوقعوا مني شيئاً.

وإذا ما نظرتم الى ساعاتكم فاعرفوا أني قبل آذان المغرب لا بد أكون تحت جنح أب.... ي

حتى يسمح لي بتنشق فسحة من الاكسجين أخدعني بانها تبقيني للحظات خارج البزاق.

فهل أنشقها ؟

أم أطلقني صوب النار فأسقط ويسقط آخرون لتضربوا بعدها كفاً بكف وتقولوا في استسلام تماماً كما أنتم الآن كان من الممكن ان تكون.

يا كلاب...
وأنا جروة ... ولكني لن أكون براقش
وظلوا كلاباً تعوي

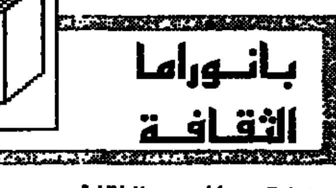
فلاش

● محمد فرحان

الحياة : ولوج الى التناقض !

الحياة حركة دائمة صراخ متنفس ، ... من ضحك وآهات . ... وفرح ، ... من عرق ... من دمع وابتسام ، ... ونبات ، من جهل ووعي ، ... ويقظة ، تعب وراحة ، ... وعقل ، قسوة وحنان ... وأمل ، خيانة ووفاء ... وواقعية ، حلاوة ومرارة ، سقطة ونهضة ، ... وارتفاع ، مرتفعات ووديان ، ... عرجة ، موت وميلاد ، ... جهل واستسلام خضوع وكبرياء ، ... وانتصار ، فوضى و... ديكتاتورية وديمقراطية ، حرية وقيود ، شرق وغرب ، شمال وجنوب ، شمس وأمطار ، خصوبة وعقم ، بؤس ورخاء ، نور وظلام ، ... ثم انها الحياة التي علينا ان نحياها فنمارس تناقضاتها ... ومن ... ان ... نعترض على تلك التناقضات ونحتج على غيرنا ... وذلك لاننا نخشى ... أصابعنا ... لانفسنا ... على الآخرين ... قناعة منا ... على حق وهو على خطأ .

وتبقى حقيقة ... ان اعترافنا ... ان الواحد منا يعيش تناقضات الحياة على ... الحياة أقوى من ...



بانوراما الثقافة

● كتب : المحرر الثقافي

غربــاء





للقاص محمود الريماوي صدرت عن منشورات وزارة الثقافة مجموعة قصصية جديدة بعنوان « غرباء » في ١٠٥ صفحات من القطع المتوسط.

المجموعة الجديدة تضم خمس عشرة قصة تتميز بالحس الساخر والسرد المتناسل المتخفف من زخرف اللغة وصورها الشعرية.

وتمتاز هذه المجموعة بالغرائبية التي لا تفارق الواقع ، أي أن الريماوي لا يتوغل في الفانتازيا بحيث تغيب ملامح الواقع . إنه يقيم زواجاً بين العالمين فيؤلف المفارقة الفنية ذات النكهة التي يبرع فيها الريماوي في هذه المجموعة ومجموعاته الاربع الأخرى : العري في صحراء ليلية ١٩٧٢ ، والجرح الشمالي ١٩٨٠ ، وكوكب تفاح وأملاح ، وضرب بطيء على طبل صغير ١٩٩٠.

يذكر أن الزميل كفاح محمود قد رسم غلاف المجموعة فيما صمم الغلاف سمير الرمحي.

الزمان ، المكان ، النص

للزميل غسان عبد الخالق صدر عن دار الينابيع ، بدعم من وزارة الثقافة كتاب حمل عنوان « الزمان ، المكان ، النص اتجاهات في الرواية العربية المعاصرة في الأردن ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ » تصدى لقراءة التجارب الروائية لكل من مؤنس الرزاز عبر تجربة الزمان وجمال ناجي من خلال تجربة المكان ، وإبراهيم نصر الله عبر نفي المكان والزمان . وضم الكتاب الذي صمم غلافه الشاعر زهير أبو شايب شهادات للروائيين الثلاثة . تحدثوا من خلالها حول تجاربهم الروائية ومفاصلها الأساسية.

وجاء في مقدمة هذا الكتاب بقلم المؤلف أن هذه الدراسة تقارب « ثلاث تجارب روائية . هي ألوان رئيسة في طيف الكتابة الروائية المعاصرة في الأردن . وتشتبك مباشرة مع احد عشر نصاً روائياً . تمثل مجالها الحيوي ولحمتها وسداها ».

ويذكر أن الزميل غسان عبد الخالق قد أصدر من قبل مجموعة قصصية بعنوان « نقوش البياض » فيما ينكب الآن على إعداد أطروحة الدكتوراة في الأدب العربي في الجامعة الأردنية.

مطعوناً بالغياب

عن دار أزمنة للدراسات والنشر والتوزيع صدرت المجموعة الشعرية الأولى لمحمد عبيد الله بعنوان « مطعوناً بالغياب » في ١١٠ صفحات من القطع المتوسط ، وضمت حوالي خمساً وعشرين قصيدة كتبها الشاعر بين الأعوام ١٩٩٠ و ١٩٩٣.

ويمثل محمد عبيد الله واحداً من أصوات الجيل الجديد في الكتابة الشعرية في الأردن . وهو عضو في جماعة « أجراس » الشعرية .

ومن وحي هذه المجموعة نقرأ مايلي:



« ما كان سوى الثلج / وبعض الشجرات / حين رجاها أن تتأمل عينيه / وتبقى / كي لا تمحو الريح الدرب / فترتبك الخطوات / ما كان سوى الثلج شهيداً / حين احتضر القلب الدامي / والولد المتعب مات » ص٧٣.

وقد جاء غلاف مجموعة عبيد الله مطرزاً بلوحة الفنان ماتيس ، بينما الرسومات الداخلية جاءت بريشة رانة نزال.

ابو غزالة والجالوس في رابطة الكتاب

يفتتح السبت القادم ٢٢ كانون ثاني في مقر رابطة الكتاب الاردنيين المعرض المشترك للفنانين رجاء ابو غزالة ومحمد الجالوس، حيث يستمر المعرض لغاية ٢٥ الشهر الحالي.

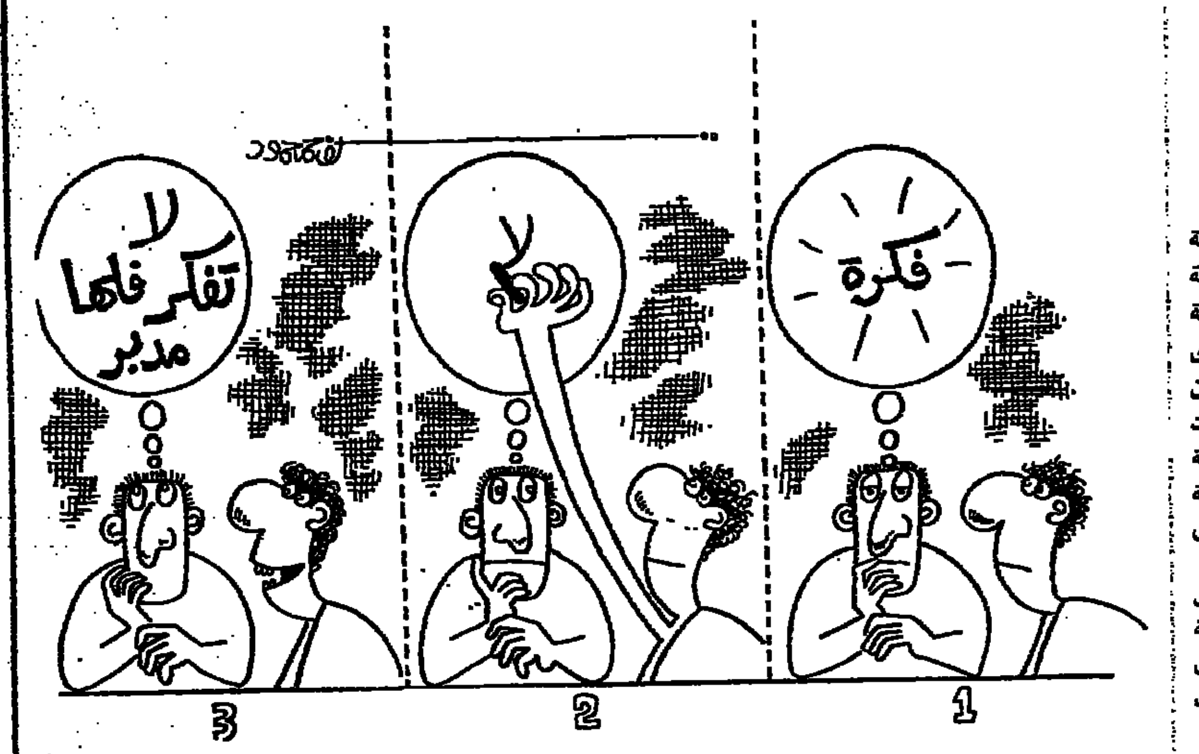
لقاء وطني موسع

وجهت لجنة المتابعة المنبثقة عن الاحزاب السياسية الأردنية (البعث الاردني ، وحشد ، والشيوعي ، والوحدة الشعبية ، والديمقراطي الإشتراكي والعربي الديمقراطي) دعوة لعدد واسع من الشخصيات والفعاليات والنقابات وممثلي الحكومة الشبابية والنسائية في مختلف المحافظات ، للاجتماع في السادس والعشرين من الشهر الحالي من أجل البحث في ورقة للحوار وتأسيس اللجنة الوطنية الأردنية « لمقاومة الاذعان والتطبيع » في إطار العمل نحو تاليف حركة شعبية أردنية لمواجهة تحديات المرحلة القادمة.

وعلمت « الأهالي » أن ورقة الحوار تركز على ضرورات التصدي لاتفاقات الهيمنة والتطبيع وما يترتب عليها من مخاطر ، ورفض توطين اللاجئين في الأردن عبر التاكيد على حقهم المطلق المتمثل في العودة الى ارض وطنهم فلسطين.

وتوحيد الجهود بين القوى الوطنية الاردنية المزمع انشاؤها وكافة القوى الوطنية والديمقراطية العربية والاسلامية الرافضة لاتفاقات الهيمنة والتطبيع وفي المقدمة منها القوى الفلسطينية الرافضة ... ومن المفترض أن تكون عضوية اللجنة مفتوحة للأحزاب والفعاليات والشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنقابات العمالية والمحلية والروابط والاتحادات والمنتديات التي ترفض اتفاقيات التطبيع.

وسينبثق عن الاجتماع لجنة تنسيسية تمثل الأطراف المشاركة من الشخصيات بهدف متابعة قرارات اللقاء الوطني الواسع بما في ذلك تاسيس وبناء فروع في مختلف المحافظات وبرنامج العمل خلال الفترة التاسيسية.



وزير ١٩٩٥

اضافة الى ما يتمتع به السيد وزير الاعلام من دماثة وحيوية تجعله على صلة يومية بالصحافة، فلمعاليه مزايا استثنائية اخرى لا يعرفها الكثيرون، ذلك انه من القلة النادرة التي تعرف ما الذي يخبئه لنا المستقبل، وما هي معالم انظمتنا الاقليمية والمحلية في ظل السلام الذي يجري اعتماده.

وليس ذلك غريبا، لان السيد الوزير كان دائما اما في مركز صناعة القرار او يجاور هذا المركز، وهو شارك مع نخبة من السياسيين والعلماء في ندوة هارفارد التي خرجت بتقريرها الشهير، كما انه كان من اعمدة الوفد الاردني المفاوض.

ولذلك لم يفاجئنا السيد الوزير في لقاءاته الصحفية وبالاخص في حديثه لـ«آخر خبر» حين وصف وسائل الاعلام بما فيها الرسمية بالتخلف عن مواكبة المرحلة، لان هذه الوسائل لا تعلم ما يعلمه الوزراء ومتخذو القرار وصانعوه.

واذا جاز لنا ان نفهم من وصف الوزير للصحافة الحزبية بالتقليدية والتعامل بلغة الخمسينات، قدحا لهذه الصحافة واتهاما لها بالتخلف عن لغة العصر وتحرياته، ونعتقد اننا معنيون بهذا الاتهام بدرجة رئيسية، فاننا لا نعتقد اولا ان ما ساد في الخمسينات من افكار وشعارات ونهوض قومي وتحرري متخلف عن حالة الانهيار والشرذمة التي تسود الموقف العربي وتدفعه الى الاذعان لشروط المرحلة الامريكية، ولا نعتقد ان التسليم بهيمنة القطب الامريكي الواحد والتكيف مع املاءاته هو ضرب من العصرنة والتحديث المطلوبين بل هو في رأينا ارتداد الى عصور التبعية التي سبقت مرحلة الاستقلال الوطني.

من حق السيد الوزير ان يسجل على الصحافة الحزبية ملاحظاته وانتقاداته حول لغة هذه الصحافة وادواتها الفنية ومدى تعبيرها عن الحالة الحزبية، ولكن لا نعتقد ان من حقه، وبحكم منصبه التحفظ على افكار هذه الصحافة لانها افكار احزاب تجاهر بمعارضتها للمنطق الحكومي السائد.

بقيت ملاحظة، اذا كانت الصحافة الحزبية تتحدث بلغة الخمسينات، فعن اي عصر من العصور يعبر الاداء الحكومي واستئثار الحكومة بوسائل الاعلام وتغييب الراي الاخر، ومن اية حقبة من حقب الماضي السحيق استخرجت لنا هذه الحكومة قانون الصوت الواحد وكل ما اثاره من نعرات؟!

● حشداوي ١٩٥٩

● لانا مامكغ

ابواب للتوفير....

- آلو، مرحبا، كيف الحال؟

- الحمد لله، بخير.

- وكيف الصحة والاولاد؟

- ماشي الحال، الجميع بخير.

- وكيف ايامك واحوالك؟

- سالكة، لكن من يتحدث لطفا؟

- مش ابو محمود؟

- لا يا اخي، النمرة غلط!

وفي الغالب يغلق الخط في وجهك بلا كلمة اعتذار بعدما اضطررت الى رد المجاملة المطولة، فلم تشكر ولو على صبرك وطول بالك على الاقل!

وبعيدا عن الملابسات والمفارقات التي تحدث على الهاتف، تبقى المجاملة السائدة في مجتمعنا ذات خصوصية وطعم يدعوان للعجب. فالاسئلة المتكررة عن الصحة والحال والاحوال والعيال عديدة متتابعة، والاجابات عليها مثل ذلك، يحدث هذا يوميا وانت واثق بان السائل غير معني فعليا بمعرفة احوالك ومدى سعادتك او شقائك او حجم احباطاتك. ولذلك تجيبه وانت تعرف جيدا انك لم تصدقه القول ولا في عبارة واحدة فالخير والشر مسائل نسبية، وقد تزعم ان الاحوال سالكة، وانت تعاني من عثرات يومية ترهق النفس وتطفيء الروح....

ثم هناك عدا فنون المجاملة الزائفة اياها، هناك ما يسمى بفنون القسم.. واشهد اننا مجتمع يبدع ويتفنن في اشكال والوان للقسم يندر وجودها في مجتمعات اخرى. ونستخدم هذه الالوان في كل مناسبة، بداع او بدون.

وبعضها طريف ظريف، لكن منسوبه العالي ضمن احاديثنا يوحي بفقدان الثقة المتبادلة بين المتحدثين. وباننا جميعنا كاذبون الا اذا اقسمنا وحلفنا بكل ما يخطر، اولا يخطر على البال. مثل:

اقسم بتراب امي... او بعظام ابي.. او بقبر فلان او بعرض اخواتي.. او بعافية ابنائي... او بنظري!

هذا عدا عن: عليّ الطلاق.. او لاقع من طولي لو كنت اكذب...او ليدهسني قلاب!

والمفارقة هنا هو ان حوادث السير والدهس والفعص عندنا كثيرة!

ترى، كم من الوقت والطاقة والجهد والثقة كنا سنوفرها كلها لو اختصرنا بعض هذه الممارسات، ولو افترضنا ان الثقة والصدق هما الاصل، وان الكذب والخداع هما الطارئان!

نقابة المعلمين المغدورة .....

● عبدالله شحادة

حقا ان نقابة المعلمين هي نقابة مغدورة فبعد مساومات طويلة ومملة استمرت اربع سنوات تعهدت فيها اربع حكومات في اربع بيانات وزارية باقامة نقابة المعلمين، وبعد اعداد مشروع القانون الذي صادق عليه البرلمان الحادي عشر تعود الى الصفر الى المجلس العالي لتفسير القوانين، للحديث عن دستورية النقابة او عدم دستوريتها للموظفين العموميين.

بداية نقول ان نقابة المعلمين دستورية ودليلنا على ذلك انها كانت قائمة حتى عام ١٩٥٨ ونقيبها الحاج عبد خلف داودية انذاك.

وقانونها المعمول به انذاك هو اطار لاي قانون نقابة اردنية مهنية.

فما الداعي لاثارة زوبعة دستورية نقابة مهنية للمعلمين او عدم دستورية قيام نقابة لموظفين عموميين.

فاذا كان الاطباء والمهندسون والصيادلة وسواهم من المهنيين موظفين في معظم وزارات ودوائر ومؤسسات الدولة وهم في نفس الوقت اعضاء في النقابة المهنية؟!

فلماذا يتم الكيل بمكيالين ويتم القياس بمقياسين واحد للمعلمين الحكوميين يمنعهم من تشكيل نقابتهم واخر لغيرهم من المهنيين يسمح لهم بالانضمام الى النقابات.

ان نقابة المعلمين المغدورة التي علق العمل بقانونها منذ ٣٥ عاما، لم تكن في ربيع عام ١٩٥٨ تتعارض واحكام الدستور.

فما الذي استجد منذ نهاية الخمسينات وحتى مطلع التسعينات حتى يحرم المعلمون من تشكيل تنظيمهم المهني، الذي ينظم المهنة ويرتقي بادائها.

لقد شكلت طبقة من كبار الموظفين المتنفذين في وزارة التربية والتعليم تستفيد من غياب التنظيم المهني النقابي في عملية لتوظيف المعلمين الموظفين وليس المعلمون المهنيون اصحاب الرسالة الذين يدافعون عن المهنة وتنظيمها.

من هنا ياتي دور هؤلاء المتنفذين في تعطيل قيام النقابة تحت ذرائع امنية تخوف الحكومة من بعبع الاضراب وسيطرة المسيسين على النقابة او المهنيين على حساب الموظفين البيروقراطيين الذين ادمنوا تغييب المعلمين عن اتخاذ القرار السياسي التعليمي.

ونتاجا لهذه السياسات تراجع التعليم والمهنة باعتراف جميع مستويات المسؤولين في الدولة، لكنهم لا يعترفون بالسبب الحقيقي للتراجع، الا وهو غياب التنظيم المهني النقابي التي تقوم بتنظيم المهنة لتحسينها والارتقاء بمستوى اداء المعلمين فيها.



لكل ما تقدم نقول بان نقابة المعلمين ليست ترفا فكريا، ولا يحتاج الى مماحكات بل لان النقابة حاجة اساسية للمهنة لاعادة صياغة مواصفات المعلم المنتمي للمهنة وليس للوظيفة القائم بواجباته الوطنية كمعلم ومرب للاجيال يقوم بعمله ويتابع تطور مهنة التعليم واساليبها ويشارك في صياغة منهاج يغرس في طلبتنا قيم وتراث الامة ويخلق عندها جهاز مناعة قوي يحصنها ويخلق عندها انتماءا وطنيا وقوميا حقيقيا.

اننا ونحن نعيد طرح موضوع نقابة المعلمين لنؤكد على ان النقابة مشروعة ودستورية وانها عطلت في نهاية الخمسينات عند اعلان حالة الطوارىء والاحكام العرفية عقب حل الاحزاب واعتقال قياداتها.

لقد زالت الاحكام العرفية وبزوالها نعتقد ان من حق نقابة المعلمين العودة لمزاولة نشاطها نقابة مستقلة لها صفتها الاعتبارية ممثلة بمجلس منتخب ونقيب.

والا فان المعلمين سيلجاون لصيغ اخرى في العمل المهني ولن يعدموا الوسائل ولن نقول البديلة لانها اصيلة وشرعية ودستورية.

ونحن في معرض حديثنا عن النقابة لن نقول ان نقابات المعلمين في الخمسينات كانت تسقط الحكومات بفعل اضراب المعلمين وطلبتهم عن الدراسة، لان الزمن قد تجاوز اساليب وطرائق عمل الخمسينات وذهب اولئك الرجال في حال سبيلهم منهم من توفاه الباري عز وجل ومنهم من ينتظر ولكننا نتحدث بلغة القرن الحادي والعشرين بلغة المستقبل التي تفرض علينا تجاوز حزازات الماضي والتطلع للمستقبل بعيون الحاضر عيون شبابه البناة بناة المستقبل الزاهر لبلدنا ومجتمعنا ولامتنا العربية.

العراق يعيد تشغيل اضخم مصنع للبتروكيماويات في الشرق الاوسط بموارد ذاتية!

ذكرت الصحف العراقية الصادرة هذا الاسبوع ان خطة التنمية الصناعية التي وضعتها وزارة الصناعة والتعدين للسنوات الخمس القادمة تهدف الى اقامة سلسلة من الصناعات التي تعتمد على المنتجات النفطية. وتاكيدا لهذا التوجه وتجسيدا له في انجازات ملموسة فقد صرح المهندس حسين كامل حسن بان الملاكات العراقية التابعة لمؤسسة القطاع العام قد تمكنت من اعادة تشغيل هذه البتروكيماويات الذي تعرض للقصف الجوي ودمر تدميرا كاملا خلال حرب الخليج بعد ان نفذت برنامج الأصلاح والصيانة الذي اعدته هذه الوزارة . واضاف بان برنامج الصيانة قد نفذ في المواعيد المحددة له وفي زمن قياسي مشيرا الى ان المعرفة الفنية والتجهيزات وقطع الغيار والمكائن التي استخدمت في اعمال الصيانة والترميم قد اعتمدت على العقول والمنشآت الصناعية العراقية.

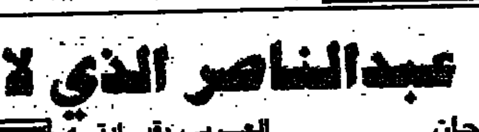
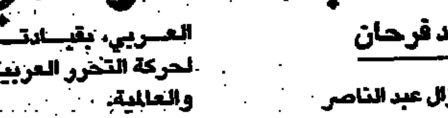
ومصنع البتروكيماويات الذي يعد اكثر مصنع لانتاج المشتقات النفطية في الشرق الاوسط سيعاد تشغيله بكامل طاقته الانتاجية لانتاج الكربون الاسود الذي يستخدم اساسا في انتاج الاطارات والدهان. تغطية لاحتياجات الصناعية المحلية ولتصدير الفائض منه الى الدول العربية المجاورة بمجرد ان تأخذ هذه الدول اذنا من الادارة الامريكية برفع الحصار عن العراق وباقامة حالة من التكامل الاقتصادي مع هذا البلد العربي الشقيق عوضا عن ربط اقتصاديات هذه الدول باقتصاد العدو الصهيوني وتحويلها تحت اشراف الراسمالية الامريكية الى فروع للمركز الاسرائيلي!!

وكانت عدة شركات اجنبية متخصصة في صناعة البتروكيماويات قد تقدمت بقروض الى الحكومة العراقية لصيانة واعادة تشغيل هذا المصنع الا ان النقص في العملات الصعبة واعتماد الحكومة العراقية خططها التنموية على مؤسسات القطاع الاشتراكي ضيعت على هذه الشركات فرص جني الارباح الطائلة وتعليقا على هذا الانجاز يقول احد الاقتصاديين بان تشغيل هذا المصنع يؤكد مرة اخرى بان الدولة قادرة على تحقيق تنمية مستقلة اذا ما اعتمدت على مواردها الذاتية وثبتت فلسفة التخطيط المركزي واعطت للقطاع العام دورا اكبر في الحياة الاقتصادية.

للنساء فقط...!

في اطار وعودها بالاهتمام بحقوق المرأة ومشاكلها، قررت رئيسة الوزراء الباكستانية بنظير بوتو، افتتاح اول مركز امني للنساء فقط يديره ضباط من النساء ويتعامل مع الجرائم التي ترتكبها المراة والتي ترتكب ضدها ايضا.

وسيتم تعميم تجربة الشرطة النسائية في الباكستان ردا على اتهامات العديد من منظمات حقوق الانسان بتعرض السيدات لمضايقات جنسية عند تعاملهم في مراكز الامن التي يديرها الرجال.

ليس جهرا

مسؤول اسرائيلي قام مؤخرا بزيارة الكويت سرا للاتفاق على قيام شركة الطيران التي تساهم الكويت فيها بنسبة كبيرة بنقل الحجاج والسائحين الكويتيين الى القدس.

في ندوة حول اعتراف الفاتيكان باسرائيل

التأكيد على خطورة الخطوة...



في الندوة التي عقدت في المركز الثقافي الملكي، حول «اعتراف دولة الفاتيكان باسرائيل»، اجمع المشاركون على الاستياء الذي اصاب المسلمين والمسيحيين.

وقال السيد امين شقير ان هذا الاعتراف صدمة للعرب جميعا، انه «صك غفران» لتبرئة اليهود من دم المسيح، واكد على خطورة هذه الخطوة، وان موقف الفاتيكان الذي تحول نتيجة الضغط الامريكي مدان، كما تدين موقف الرئيس عرفات باعتباره خروج على مبادىء الثورة الفلسطينية.

واكد الكاتب الصحفي جورج حداد على ان اعتراف الفاتيكان باسرائيل، حلقة من حلقات العداء الذي تكنه اليهودية المشيحية.

واضاف بأن المخاطر الكبيرة هي التي ستنجم عن الاعتراف، لا سيما بالوثيقة الخاصة به، والتي تتضمن بنودا على درجة كبيرة من من الخطورة، وعلى وجه التخصيص البند المتعلق بالتربية والتعليم.

واكد بان هذا الاعتراف لن يكون في صالح العرب لانه يعني ان ٩٠٠ مليون كاثوليكي يقرون بان ارض العرب ليست لهم بل لاسرائيل.

نيوزويك.. جيرنيوفسكي اكبر كابوس

اكدت مجلة «نيوزويك» الامريكية على ان جيرنيوفسكي هو اكبر كابوس للغرب، بعد فوزه في الانتخابات البرلمانية الروسية الاخيرة.

وبحثت «التايم» في تاريخه وشرحت قصة حياته من وجهة النظر الامريكية وقارنت بين ما فعله جيرنيوفسكي خلال يوم واحد وبين ما حدث عام ١٩١٧، حين هزت روسيا العالم خلال عشرة ايام.

تأديب

حذرت نقابة الاطباء المصرية اعضاءها من المشاركة في اي مؤتمر طبي في اسرائيل، وقررت تحويل من يخالف هذا القرار الى لجنة تاديبية.

وياتي هذا القرار بعد قيام وزارة الصحة الاسرائيلية وجامعة بن جوريون بتوجيه دعوات الى اطباء وزارة الصحة المصرية للاشتراك في المؤتمرات العلمية التي تعقد هناك.

صراع فرنسي - امريكي

بدات المخاوف تتسرب الى بعض القادة الفرنسيين من ان تاخذ الولايات المتحدة حصة الاسد من عقود تجارية ومالية وذلك بعد ظهور العديد من ممثلي شركات بترول امريكية في العراق، وخاصة ان لدى العراق مخزونا من البترول يصل الى ١٠٠ مليار برميل.

عبدالناصر الذي لا يذهب...

● محمد فرحان

« ما زال عبد الناصر
في طمي النيل
وخبز الفلاحين»

في ذكرى ميلادك. في هذه الايام التي لم يعد فيها العرب عربا، تطغى الذكريات، ذكريات قائد ولد وعاش ومات مناضلا دؤوبا ضد كل قوى الاستبداد والاستغلال.

لم يهادن ولم يتنازل عن حقه وحقوق شعبه العربي، في الحرية والوحدة، واقامة الدولة العربية الفاعلة، بعيدا عن الاستغلال والتبعية.

لقد كان عبدالناصر رمزا جذب ملايين الفقراء من العرب، التفوا حوله حيا، والتفوا حوله ميتا، التفافا اسطوريا يكاد لا يصدق.

وفي الطريق الذي قطعه في التحول من ضابط الى زعيم سياسي، ادرك عبدالناصر ضرورة النضال ضد الامبريالية، وتوصل الى الاشكال المثلى في النضال، وما كان بوسع احد ان يقطع هذا الطريق الا اذا كان شخصية استثنائية بفطرتها.

هذه الشخصية دفعها شعورها الوطني الصادق الى اتون المعركة متحدية، معلنة اننا نحن العرب قادرون على تنظيم انفسنا، وواجبنا يقضي بان ندافع عن ارضنا وشعبنا.

وقادته بصيرته الى قلب الوطن العربي، بقيادته لحركة التحرر العربية والعالمية.

لم يكن عبدالناصر يمثل ضمير مصر العربية، ولا ضمير الامة العربية فحسب، بل كان في هذه الحقبة من التاريخ، يمثل ضمير كل المقهورين في العالم، في انطلاقتهم نحو غد افضل.

قاد المد القومي التحرري وشعاره الابدي الخالد ارفع راسك يا اخي عنوان المرحلة، وتواصلت قيادة عبدالناصر في الوطن العربي والعالم الثالث، حتى اصبحت الناصرية (تهمة) توجهها الدول الاستعمارية الى كثير من حركات التحرر في العالم الثالث والى قادتها.

وبدا الغرب الاستعماري وقادته يخشون «الناصرية»، حتى ان جي موليه قال عام ١٩٥٥، لو سقط عبدالناصر فسوف تنتهي حرب الجزائر في ٤٢ ساعة، نحن نعتقد انه لولا عبدالناصر لما اضطررنا الى ان تمنح مراكش استقلالها ولا تونس».

وكانت المؤامرة الاستعمارية والحرب النفسية ضد عبدالناصر وحصاره عسكريا واقتصاديا. وكانت قراراته التاريخية، تاميم قناة السويس، وصفقة السلاح التشيكي، وباندونغ.

وبدا الدور الناصري بالنمو عبر حركة التحرر العربية من خلال مساهمته الفاعلة في كل الحركات التحررية من الجزائر الى فلسطين الى بغداد.

لقد كان لعبدالناصر، شخصية املت احترامها الكثير على العالم، يقول جورج براون، الوزير البريطاني السابق:

«ان نبأ وفاة الرئيس عبدالناصر هو اسوأ نبأ سمعته في حياتي، لقد كان من أعظم رجال العالم».

نعم فهو الثائر المناضل الصلب الذي استطاع ان يحقق الكثير من خلال ايمانه بقوى الشعب العامل، والديمقراطية الشعبية، باصراره ان الانسان الواعي الحر هو القادر على صنع الحياة.

أبا خالد، لتسامحنا روحك، ها هو صوت العروبة الذي ما نهت ولا استكان ينزوي، ها هي العواصم توغل في الغياب...

مفتشون اميركان للمراقبة على صرف المعونة الامريكية لمصر...

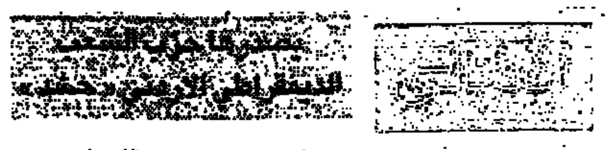
● القاهرة
من محمد يوسف

اعترف د. يوسف بطرس وزير الدولة للتعاون الدولي امام مجلس الشعب المصري بوجود رقابة امريكية ومفتشين ماليين للاشراف والرقابة على ميزانية المشروعات التي تعتمد في تنفيذها على هذه المعونات.

وبرر د «بطرس» انتقاء السيادة المصرية في الاشراف على صرف وتخصيص هذه المعونات طبقا للاولويات الاستثمارية المصرية وباصرار الادارة الامريكية بان يصرف مخصصات هذه المعونة مهما بلغ حجم المبلغ المصروف بموافقة المفتشين الماليين الامريكان.. وحين احتج النواب على شروط المعونة وطالبوا بترحيل المفتشين حرصا على السيادة الوطنية لجابهم بطرس قائلا: «لتذهب السيادة الوطنية الى الجحيم وليبقى المفتشون ما دام وجودهم يحول دون سرقة هذه المساعدات»

اميركا تمارس ضغوطات في مفاوضات الجات!!

قبل نهاية مفاوضات الجات بستة ايام تمكن مندوب الولايات المتحدة الامريكية من ادخال تعديل على اتفاقية الجات الزراعية يقضي بتخفيض كل من الدعم المالي والعيني الذي تقدمه الدول الزراعية للمستثمرين العاملين في قطاع الزراعة، وللصادرات الزراعية. ويقول منير زهران ممثل مصر ومنسق افريقيا في المفاوضات بان الضغوط التي مارسها المندوب الامريكي لاخراج اتفاقية تتلائم نصوصها مع مصالح الرأسمالية الامريكية لم تقتصر فقط على تعديل النص الخامس بتخفيض الدعم المالي بل فعلت ذلك بحيث تلزم الدول الزراعية بتخصيص المساحات الزراعية ايضا ويضيف زهران بان التعديل الجديد في حالة تطبيقه سيؤدي الى تقليص المعروض من السلع الزراعية في الاسواق الدولية والى رفع اسعار هذه المنتجات الى ثلاث اضعاف اسعارها الحالية وبالرغم من معارضة اغلبية الاعضاء المشاركين في المؤتمر لهذا التعديل بسبب ما سيلحقه من اضرار في حجم الاستثمار للقطاع الزراعي في الدول النامية فضلا عن تأثيرها السالب على القوة الشرائية لمستهلكي هذه الدول فان مندوبي هذه الدول سرعان ما تراجعوا عن مواقفهم على الاتفاقية بمجرد ان شدد المندوب الامريكي على ضرورة تنفيذ هذا التعديل!!



رئيس التحرير المسؤول
تيسير الزبري

سكرتير التحرير
اسامة الرنتيسي

السعر (١٥٠) فلسا اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٣ * ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٣

تنفيذ فني والكتروني
صحارى